الأمين العام لكتائب سيد الشهداء العراقية أبو آلاء الولائي:

أقول للسيد القائد عبدالملك الحوثي: نحن رهن إشارتكم وطوع أمركم فيما ترونه مناسباً

اليمن لن يكون لوحده كما لم تكن غزة لوحدها ومستعدون للتضحية من أجل الإسلام العظيم

الأحد
12 يناير 2025م

12 رجب 1446هـ
العدد (2061)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن عمليات اليمن لن تتوقف لإسناد غزة وأن لدى اليمن خيارات ستجبر العدو على الهزيمة

الرئيس المشاط في خطاب له بمناسبة مرور عام من العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن:

أدخلنا أسلحة جديدة ومتطورة وأسقطنا فخر الصناعات الجوية الأمريكية

رسائل نتنياهو لن تهز شعرة في أصغر طفل منا وعليه أن يفكر من الآن هل سيصمد أمام رسائلنا

جاهزون للدفاع عن اليمن وشعبه ومصالحه ونحذر من التورط في العدوان على بلدنا

لن نتسامح مع كل من يخدم العدو الإسرائيلي

أدعو إلى استمرار الخروج الجماهيري بزخم أكبر

أعددنا العدة لكل الاحتمالات

- للشـــعب الفلســـطيني: نحن معكم حتـــى النصر المـــؤزَّر وزوال الكيـــان الصهيوني
- للمجرم نتنياهو: رسائلك لن تهز فينا شعرةً وعليك تحمُّل رسائلنا إن استطعت
- للأمريكيين: الطريق الأسلم لكم وقفُ الإبادة في غزة والتنحي عن دعم الكيان المجرم
- للمتورطين في الخيانة: عليكم مراجعة أنفسكم قبل الوقوع في العار التاريخي والعقوبات الصارمة

الرئيس المشّاط في خطابه بمرور عام من العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن:

الاعتداءات لن تثنِيَنا وضرباتنا ستستمر وتتصاعد ولن تطال إلا من يطال اليمن وفلسطين

المسيرة : خاص:

جَـــدَّدَ الرئيسُ المشيرُ الركن مهدي محمّد المشاط التأكيدَ عَلَى ثباتِ كُـــلِّ المعادلات اليمنية في معركةِ «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ إسنادًا للشعبِ الفلسطيني المظلوم، وتأديبًا للكَيانِ الصهيوني المجرم ورعاته الأمريكيين والبريطانيين والغربيين.

جاء ذلك في خطابه له مســـاء السبت، بمناســـبة مرور عام على العدوان الأمريكـــي البريطاني على بلدنا، الـــذي انطلق في الـ12 من يناير العام 2024، ليؤكّـــد القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية أن الغطرســـة الأمريكية الصهيونية البريطانية لن تثني الشعب اليمني عـــن مواقفه في معركة الفتح الموعود والجهـــاد المقدس مهما كانت المؤامرات والتحديات.

وقال الرئيس المشـــاط في خطابه: «لقد حاول الأمريكي إلى جانب عدوانه العسكري فرضَ ضغوط سياسية واقتصادية وإنسانية، وقد وصلتنا منذ بداية طوفان الأقصى العديـــدُ من التهديدات، ولكنها لم ولن تؤثر على موقفنا بإذن الله تعالى».

وأضاف: «لقد كان لجبهة الإسناد اليمنية تأثير فاعل وكبير على العدوّ الصهيوني، وهذا فضل من الله على شعبنا العزيز الذي تحمل المسؤولية كواجب ديني وإنســـاني وأخلاقي تجاه الشـــعب الفلســـطيني العربي المســـلم»، موضحًا أنه و»على مدار عام كامل تمكّن شـــعبنا من إحكام الســـيطرة البحرية ومنع الملاحة الصهيونيـــة وضرب القطع الحربية الأمريكيـــة والغربية المعتدية على البلد»، لافتًـــا إلى النجاحات الكبيرة في إدخَال أسلحة جديدة ومتطورة في خط المعركة واستهداف عمق الاحتلال الصهيوني، وكذلك إسقاط فخر الصناعات الجوية الأمريكية.

وأكّـــد القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، أنه «في هذا الإسناد اليمني درس حي لشـــعوب المنطقة أن تنهض بمســـؤوليتها وتتخذ الجهاد والمواجهة وإسناد حركات المقاومة في فلسطين ولبنان طريقًا للخَـــلاص من هيمنة العـــدوّ الصهيوني والأمريكـــي» منوِّهًا إلى أن «النصر الموعود سيتحقّق بزوال الكيان المؤقّت بإذن الله تعالى».

وخاطب الرئيس المشاط المجرم نتنياهو بالقول: «رسائلك لن تهز شعرة في أصغر طفل منا، وقد رأى العالم شعب الإيمان والحكمة على الهواء مباشرة وهو ثابت في الساحات ولم تهزه ولم ترعبه غاراتكم، فوفِّر على نفسك مثلَ هذه الرسائل».

وتابع الرئيس في مخاطبته المجـــرم نتنياهو «يجب عليك أن تفكر من الآن، هل ســـتصمد أمام رســـائلنا، وعلى الصهاينة المحتلّين، أن يقولوا لهذا الأرعن لا، قبل أن يذهب بهم إلى الجحيم».

وجَـــدَّدَ رئيس المجلس السياسي الأعلى التأكيد على أن «ضرباتنا ستستمر في إســـناد غزة ولن تتوقف مهما كان، ولا تمثل خطرًا على أحد إلا من يمثل خطرًا على اليمن وغزة»، منوِّهًا إلى أن «مزاعم الخطر على الملاحة الدولية لا حقيقة لها، من يهدّد الملاحة هم من يعسكرون البحـــر ويصرون على مواصلة العدوان على غزة، من يهدّد الملاحة هو من يعتدي على البلدان من المياه الدولية، وليس من يدافع عن بلده».

وخاطب الرئيسُ المشاط الصهاينة الغاصبين بقوله: «يجب عليكم أن تعرفوا أصل هذا الشعب وتقرأوا تاريخه جيِّدًا وتستفيدوا من عِبَرِ الحاضر والماضي لهذا الشـــعب العظيم، فنحن أصل وليس فرعًا، يد أصيلة، ولســـنا ذراعًا لأحد، وإن كان من أذرع فهو أنتم وحكومتكم، وإن كان هناك من طارئ فهو أنتم».

وفي خضم الخطاب، أكّـــد المشير المشاط «ثبات موقفنا إلى جانب أهلنا في غزة وقضيتهم العادلـــة ومظلوميتهم الواضحة، حتى ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه، وهو موقف ثابت لن يتغير أو يتأثر مهما كانت الضغوط والتهديدات والتضحيات»، موضحًا أن «موقفنا في إسناد الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزة موقف إنساني وديني يهدف إلى إيقاف العدوان الإسرائيلي الأمريكي على شعب مظلوم أعزل، تُرتكَبُ بحقه أبشع الجرائم التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ».

كما أكّـــد القائد الأعلى للقوات المســـلحة اليمنيـــة «أننا على أتم الاستعداد والجهوزية للدفاع عن اليمن وشعبه ومصالحه ومكتسباته في وجه أي عدوان يفـــرَض علينا»، مشـــيدًا «بالخروج الجماهيري الشعبي الكبير وأنشطة التعبئة العامة»، داعيًا «إلى استمرارها بزخم أكبر».

وثمَّن الرئيس المشـــاط «مواقفَ الدول التي رفضت المشاركة في أي عمل عدائي ضد الجمهورية اليمنية»، مشـــيدًا بالدول التي رفضت السماحَ للأمريكي أن ينطلقَ من أراضيها للعدوان على اليمن».

وفي السياق ذاتِه، جَـــدَّدَ الرئيس المشاط تحذيرَه «من مغبةِ أي تورط من أيٍّ كان في العدوان على بلدنا».

ولفت إلى أن «عـــلى الولايات المتحدة الأمريكيـــة الظلامية إيقاف العدوان الصهيوني على الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزة، ووقف المجازر البشـــعة والإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء والشيوخ، ورفع الحصـــار، والتوقف عن عدوانها عـــلى الجمهورية اليمنية»، مؤكّـــدًا أن «هذا هو الحل الوحيد لاستعادة السلام في المنطقة».

وفي ســـياق متصل، حذّر الرئيس المشاط «المتورطين في خيانة البلد من مغبة تضييع الفرصة الأخيرة»، مخاطبًا إياهم «راجعوا أنفسَكم قبل جركم لخدمة العدوّ الإسرائيلي ضد أبناء بلدكم، فتحصدوا بذلك الخزيَ والمذلة والهزيمـــة واللعنة التاريخية؛ فالعدوّ الصهيوني زائل ولن تجدوا من خدمة هذا العدوّ إلَّا الفضيحة والعار والخزي الأبدي»، مؤكّـــدًا «أننا لن نتســـامح مع أيٍّ كان ممن يتحَـــرّك خدمةً للعدو الإسرائيلي وســـنتخذ إجراءاتٍ صارمة ضدهم، وسنســـنُّ الإجراءات القانونية اللازمة لذلك إن شاء الله».

وبارك الرئيس المشـــاط لحكومة التغيير والبناء «الخطوات المهمة من آلية المرتبات الاستثنائية الطارئة وصرف الودائع لصغار المودعين، والتي كانت كلها نتيجةً لإجراءات العـــدوان على بلدنا في إطار حربه الاقتصادية على الشـــعب اليمني»، مشيدًا بالخطوات الإنسانية التي تقوم بها حكومة التغيير والبناء وتلامس حياة المواطن البسيط، حاثًّا على المزيد من الإصلاحات والإجراءات اللازمة في مسار التغيير الجذري والدمج والهيكلة بما يخدم مصالحَ واحتياجات المواطن اليمني.

وفي ختام خطابه حيَّا الرئيسُ المشـــاط الشعب اليمني الثائر الأبي على عزمه وإصراره وصموده، الذي أذهل كُـــلّ العالم، مُطَمْئِنًا «أبناء شعبنا العزيز أن كُـــلّ ما تســـمعونه أو قد تسمعونه مستقبلًا من أماني وتسريبات للعدو ومرتزِقته لـــن تكون إلا أضغاث أحلام، وإن تورط العدوّ في شيء من ذلك فَـــإنَّ لدينا من الخيارات بإذن الله ما يضطرُّه لجَـــرِّ أذيال الخيبة والهزيمة»، مواصلًا بشائرَه للشعب بالقول: «لقد أعدَّ إخوانُكم في القوات المســـلحة والأمن لكل سيناريو متوقع ما يُفشِـــلُه قبل أن يبدأ بإذن الله»، مختتمًا خطابَه بما بدأه بالتأكيدِ والمخاطَبة للعدو الصهيوني بقوله: «سنستمر في نصرة أهلنا في غزة، ولن تثنِيَنا عن موقفنا مهما فعلتَ، وإن عملياتنا المســـاندة لفلســـطين لن تتأثرَ بإذن الله مهما حاولتم بمؤامرة هنا أو تصعيد هناك، ولقد أعددنا العُدةَ لكل الاحتمالات».

الأمين العام لكتائب سيد الشهداء العراقية أبو آلاء الولائي للسيد القائد عبدالملك الحوثي:

نحن طوع أمركم وبنانكم ورهن إشارتكم ومستعدون للتضحية من أجل الإسلام العظيم

المسيرة : متابعات:

جَـــدَّدَ الأمين العام لكتائب سيد الشهداء العراقية الحاج أبو آلاء الولائي وقوفَه ومســـاندتَه لليمن ومبايعته للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- واستعدادَه لتنفيذ كُـلّ ما يطلب منه.

وقال الولائي: «عـــامٌ مضى على ثباتِ أبناء اليمـــن ونصرتهم لغزة الذين سطَّروا البطولاتِ بالدفاع عن الأبرياء» مؤكّـــدًا وقوفه إلى جانب اليمن أمام أي مخطّط شيطاني ولن يكون لوحده كما لم تكن غزة لوحدها.

وأضاف: «يـــا أنصار الله إننا طوع أمركم وبنانكم وإننا رهن إشـــارتكم نلبّي دعوتكم ونحن وإياكم في رَكْبٍ واحد» مخاطباً الســـيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-: «مُر ما تراه مناســـبًا فنحن طوعُ أمركم لإنقاذ ما تبقى من ماء وجه الإســـلام الذي أراقته أنظمةُ الدكتاتورية.. مُرْ وستجدنا إن شـــاء الله رهنَ أمركم؛ لأنَّها دعوة الله؛ ولأننا مستعدون للتضحية دائمًا؛ مِن أجلِ الإسلام العظيم». واختتم الولائي كلمتَه بالسلام على اليمن وشعبها وجبالها، موصلًا الســـلامَ على القائد المؤيد السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، والسلام على ذوي البأس والبطولة أنصار الله.

■ مزامَنةُ الغارات الصهيونية مع الأمريكية والبريطانية كشـفت فشـلَ جهود التحشيد الدولي والإقليمي

■ «التنسـيق» بين أطراف جبهة العدوّ يثمر تقاسُمًا للفشـل الاستخباراتي والعملياتي!

■ حقيقـةُ اسـتحالة ردع صنعـاء تواصـلُ الاسـتحواذَ علـى أصـداء المعركـة

العدوان الثلاثي على اليمن:

استعراضُ العجز الاستراتيجي وانعدام الخيارات!

المسيرة : ضرار الطيب:

في الوقـت الذي تسـتمرُّ فيه وتـيرةُ التصعيد اليمني ضد العدوّ الصهيوني بالتزايُدِ بشكل ثابت ضِمْنَ المرحلة الخامسـة من عمليات الإسـناد، وتتزايدُ معها وتيرةُ اسـتهداف البحرية الأمريكية، في مشهدٍ يعكسُ سـيطرةً واضحةً على مجريات كُـلّ مسـارات المواجهة، جاء الإعتداءُ المتزامِنُ الأولُ على اليمن، الجُمعة، من قِبَلِ ثلاثي معسـكر الصهيونية (العدوّ الإسرائيلي، وأمريكا، وبريطانيا) ليبرز المزيد من دلائل فشـل وعجز هذا الثلاثي على مستوى كُـلّ طرف فيه وعلى مستوى «التنسيق» بين تلك الأطـراف، فعلى عكس صـورة «الردع» المزيفة التي كان يأمل العدوّ أن يرسُمُها من خلال العـدوان المتزامن والتهديدات التـي رافقته، ظل واقع الانسداد السياسي والتكتيكي والعملياتي هو المتصدر لواجهة المشـهد، بدءًا بتقييمات العدوان نفسـه، وُصُـولًا إلى أصدائه في وسـائل إعلامه ومراكز دراساته.

العدوانُ الـذي أعلن العـدوُّ الصهيوني أنه تم «تنسيقُه تكتيكيًّا» ليتم بشـكل متزامن، لم يأتِ في الحقيقة بـأي جديد على المسـتوى التكتيكي والعملياتـي المتعلق بأهداف «الـردع» التي يريد العـدوّ تحقيقها والتي لا تزال على نفس القدر من الاستحالة، فالغارات اسـتهدفت مجدّدًا منشآت خدميـة مدنية يريد العـدوّ أن يجعل من قصفها ورقة ابتزاز للشـعب اليمني وهو مسعى وُلد ميتًا منذ البداية، وأما قصف دار الرئاسة ومحيط ميدان السـبعين في صنعاء أثناء موعد الاحتشاد المليوني، فهو وإن مَثّلَ «تصعيدًا» بحسب ما أكّـد المجلس السـياسي الأعلى، فهو تصعيد على مسار ارتكاب الجرائم ضد الشـعب اليمني، وليس على مسـار إضعاف قدرته على مواصلة المعركة أو التأثير على قرار قيادته، وهو تصعيد قد تم الرد عليه شـعبيًّا بشـكل صريح ومهين للغاية للعـدو، من خلال التحـدي الذي أعلنته الحشـود المليونية في ميدان السبعين أثناء الغارات وبعدها، كما أكّـدت القيادة السياسية أنه سيتم الردُّ عليه عسكريًّا.

والحقيقـةُ أن القـواتِ المسـلحةَ اليمنيةَ قد تجاوزت أصلًا في سـقفِ ومدى وكثافة عملياتها العسكرية مسـتوى العدوان وأفقدته حتى قيمته الاستعراضية مسـبقًا، فالغارات العدوانية جاءت بعد ثلاث ضربات متلاحقة استهدفت «يافا» المحتلّة بثلاث طائرات مسيرة عجزت منظومات العدوّ عن اعتراضها، بالإضافة إلى استهداف مجموعة حاملة الطائرات (هاري ترومان) للمرة الرابعة على التوالي منذ وصولها قبل أسـابيع قليلة، وهذه العمليات ترسـم معادلة تميل كفتها العملياتية والتكتيكية بشكل واضح لصالح القوات المسلحة اليمنية، على مستوى امتلاك زمام المبادرة أولًا، ثم على مستوى امتلاك الخيارات المتنوعة والقدرة على مواكبة كُـلّ التحَرّكات العدوانية وضرب الأهداف الحساسة بما يؤثر على واقع العـدوّ مباشرة، فمجموعة حاملة الطائرات (ترومان) قد اضطرت مجدّدًا للهروب من موقع تمركزها البعيد أصلًا شـمالي البحر الأحمر، فيما كشف لجوءُ العدوّ الصهيوني إلى شن غاراته تزامنًا مع العدوان الأمريكي البريطاني عن فشـل كبير في تجاوز العقبات العملياتية والاستخباراتية واللوجسـتية التي يواجهها في اليمن، ومحاولة تعويض ذلك الفشـل باسـتعراضِ «التنسـيق» الزماني مع الأمريكيين والبريطانيين.

وأكثرُ من ذلك، فقد كشف لجوءُ العدوّ الصهيوني إلى مزامنةِ عدوانه الجديـد على اليمن مع العدوان الأمريكي البريطاني عن فشل سياسي أَيْـضًا في مساعي التحشيدِ الدولية والإقليمية التي يمارسُها العدوُّ منذ فترة بشكل معلَن؛ مِن أجلِ إشراك العالم والمنطقة في استهدافِ اليمن، حَيثُ بات واضحًا من خلالِ العدوان الثلاثي أن «إسرائيل» لم تجد سوى الأطراف المنخرطة مسبقًا في مساندتها ضد اليمن، وهو ما كان قد انعكس من خلال فضيحةٍ إعلامية مُنِيَ بها العدوُّ قبل أَيَّـام عندما حاولت وسـائلُ إعلامه الترويجَ لشائعات بشأن تحضيرات مصرية مزعومـة للتحَرّك ضد اليمن قبـل أن تنفيَ مصر صحةَ تلك الشائعات تمامًا، وبالتالي فَـإنَّ مزامنةَ الاعتداءاتِ على اليمن للاستعراض بوجود «تحالف» ما، لا قيمـةَ لها؛ لأَنَّ صنعاءَ تواجِـهُ بالفعل هذا «التحالف» منذُ مدة، ومُجَـرّد مزامنة الغارات لا يغيِّرُ شيئًا من واقع الفشل والعجز المعلَن والمعترف به بشكل متكرّر من قِبَلِ كُـلّ طرف من أطراف هذا «التحالف» الصهيوني، وهذا ما أكّـدته بوضوح طبيعة أهداف العدوان الثلاثي.

الأصداءُ داخـلَ جبهة العدوّ أثنـاء وقبل وبعد العدوان الثلاثي كانت هي أَيْـضًا تؤكّـدُ ذلك، حَيثُ أكّـدت وسائلُ الإعلام العبرية وجودَ حالة استنفار قُصوى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ تحسُّبًا لضربات يمنية، وهو مـا يُمَثِّلُ تأكيدًا واضحًا على إدراك العـدوّ لحقيقة أن الاعتـداءاتِ على اليمن «منسَّـقةً» كانت أم متفرقة، لـن تؤثرَ على قرارِ مواصلة وتصعيد عمليات الإسـناد واسـتهدافِ العمق الصهيوني، وهو أَيْـضًا ما أكّـدته تحليلاتٌ عبرية جديـدةٌ حاولـت الالتفافَ عـلى حقيقة «اسـتحالة ردع اليمن» فقط لتعـودَ إلى الاعتراف بها، حَيثُ كتب رئيس الاسـتخبارات العسـكرية السـابق في كيان العدوّ، ومديـر منظمة «مايند إسرائيل» الاستشارية، عاموس يادلين، إن «الردع ضد الحوثيين ليـس هدفًا نهائيًّـا، وَإذَا اختارت «إسرائيل» تعريف الردع ووقف إطلاق النار كهدف، فلا بد أن يكون هذا مصحوبًـا بجُهْدٍ طويلِ الأمد لإسقاط النظام تحتَ ضغوطٍ عسكرية واقتصادية وتنظيمية هائلة» حسب وصفه، معتبرًا أن «إهمالِ هذا الموضوع بعد تحقيـق ردع مؤقَّت هو وصفةٌ لمفاجأة أُخرى من عدوٍّ أثبـت بالفعل قدرتَه على المفاجأة».

بعبارة أوضح، فَـإنَّ ما يقولُه «يادلين» هنا هـو إنه لا يمكـنُ لردعُ اليمن فقـط بالضربات العسكرية مهما بلغ حجمها، وإنه هدف «الردع» الفعلي لن يتحقّـق حتى إن توقفـت العمليات اليمنية مؤقتًا، وهو إنجازٌ افتراضي أصلًا ولا يزال مسـتحيلَ التحقّق بدون وقف الإبادة الجماعية في غزة، الأمر الـذي يعني أنه حتى بعد القفز على الواقـع ومحاولة الهروب نحو وهم تحقيق «ردع مؤقت» في المستقبل، فَـإنَّ المشـكلة ستبقى قائمة طالما لم يتـم التخلص تمامًا من «النظام» في اليمن، وهو هدف أكثر اسـتحالة قياسًـا على استحالة تحقيق الردع المؤقت أولًا، وهو ما أكّـدته اقتراحاتُ «يادلـين» التي تضمنت الاسـتعانةَ بحكومة المرتزِقة ومحاولة التغلب على «عقيدة» اليمنيين و»وعيهم» ومحاربة نشاطِهم الإعلامي، فهذه الاقتراحاتُ تذكّر بنفس المأزق الذي واجهته الولاياتُ المتحدة عندما بدأت عدوانها المباشِرَ على اليمـن قبل عام كامل، حَيثُ تحدث المسـؤولون الأمريكيون بصراحة عن الحاجة إلى ما وصفوه بـ «تحدي الروايـة» اليمنية إعلاميًّا، وحاولوا عمليًّا تحريكَ المرتزِقة، بلا جدوى.

والحقيقةُ أن كُـلَّ ما تنشُرُه وسـائلُ إعلام العدوّ حولَ كيفيـةِ التعامل مع اليمن يمثِّلُ تكرارًا لانعكاسـاتِ المأزِق الأمريكي والبريطاني الذي لم يتغير منذ عام كامل، بل أصبح أسـوأ، سواء من ناحية الافتقار إلى معلومات استخباراتية أو الفشل في التحشيد الإقليمي والدولي والمحلي، وُصُـولًا إلى الفشل في كسـب معركة «الرواية» الإعلامية؛ الأمر الذي يؤكّـد الانسداد المسبق لكل الآفاق التي يحاول محللو العدوّ ومراكز أبحاثه استكشافَها.

وفي هـذا السـياق أَيْـضًا فقد نـشر مركزُ «ستراتفور» الأمريكي الاستخباراتي تقييمًا مطوَّلًا لخيارات العـدوّ الصهيونـي في مواجهة الجبهة اليمنية، ووجد أن مسـاعيَ التصعيد العسـكري وتحشـيد الحلفاء الدوليين والإقليميين لن تواجهَ فقط العقبـات العملياتية والاسـتخباراتية بل ستواجه مخاطرَ اشتعال حريق أوسعَ في المنطقة، خُصُوصًا إذَا تورطـت دُوَلٌ خليجيـة أَو أطراف محلية، كما وجد المركزُ أن سياسَـةَ «الاغتيالات» التـي لا ينفَكُّ قادةُ العـدوّ الصهيوني عن التهديد بها، لن تؤتيَ إلا «نتائجَ عكسـية» بحسب تعبير المركز، بما في ذلك تعزيز القوة السياسية الوطنية لصنعاء التي يأمل العدوّ تقويضَها من خلال هذه الاستراتيجية.

ووفقًا لكل ما سـبق، فَـإنَّ لجـوءَ العدوّ الصهيونـي إلى مزامنـة عدوانه عـلى اليمن مع الاعتـداءات الأمريكية البريطانية لا يمثل سـوى تتويـج لواقـع انعـدام الخيارات العسـكرية والسياسـية وأوراق الضغـط الفاعلة ضد جبهة الإسناد اليمنية، وهو واقع يتشاركُ فيه الصهاينةُ مع الأمريكيين والبريطانيين بحِصَصٍ متساويةٍ في العجز ومتفاوتة في الخسائر.

انهيار كارثي لـ «العملة» والاقتصاد في المحافظات المحتلّة رغم الوديعة السعوديّة

المسيرة : هاني أحمد علي:

أصبح الفساد ونهب المال العام والمضاربة بالعملة هو سيد الموقف داخل المحافظات المحتلّة، التي يعيش أبناؤها موتًا بطيئًا جراء صعوبة الوضع المعيشي والاقتصادي وانعدام أبسط مقومات الحياة، بعكس العملاء والمرتزِقة الذين يعيشون حياة الترف والرغد مع عائلاتهم خارج اليمن وحصولهم على مبالغ ضخمة تصرف لهم بالدولار شهريًّا دون توقف فرع مركزي عدن، الذي يشهر إفلاسه وعجزه عن دفع رواتب الموظفين البسطاء في مناطق سيطرة العدوان.

وفي انهيار كارثي وخطير للاقتصاد يكشف حقيقة الوديعة السعوديّة، سجلت العملة داخل مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، تدهورًا جديدًا ومتسارعًا بعد أن تخطى قيمة الدولار الواحد، في تعاملات، السبت، حاجز الـ2200 ريال.

وبحسب مصادر إعلامية ووسائل إعلام موالية للعدوان، فَإنَّ العملة المحلية بمناطق سيطرة تحالف العدوان والاحتلال دخلت مرحلة جديدة وخطيرة، قد تصبح المسمار الأخير في نعش الاقتصاد بالمحافظات المحتلّة، وهذا ناجم عن فشل وعجز حكومة المرتزِقة عن اتّخاذ أية إجراءات للحد من الانهيار الكارثي للعملة، بالرغم من إعلان الاحتلال قبل أيّام، تقديمَ وديعة جديدة تحت تصرُّف الأدوات.

وعلى الرغم من إعلان الرياض عن تقديم وديعة جديدة لمرتزِقتها مقدارها 500 مليون دولار، إلا أن ذلك لم يوقف الانهيار المتسارع للريال أمام العملات الأجنبية بعد أن تجاوز الدولار حاجز الـ2200 «ريال» من العملة المتداولة بالمحافظات المحتلّة، بينما ظلت أسعار الصرف ثابتة بدون تغيير في المحافظات والمناطق الحرة، حَيثُ يستقر سعر صرف الريال اليمني أمام الدولار عند 538 ريالًا، والريال السعوديّ عند 140,20ريال يمني.

وكانت السعوديّة قد أعلنت مطلع الأسبوع الماضي، تقديم دعم جديد لحكومة الفنادق بمبلغ نصف مليار دولار كدفعة واحدة، حَيثُ تتضمن وديعة بقيمة 300 مليون دولار لدى البنك المركزي في عدن، تحت يافطة تحسين الوضعين الاقتصادي والمالي، و200 مليون دولار لمعالجة عجز الموازنة.

من جانبه قال رئيس حكومة المرتزِقة أحمد بن مبارك، إن إطلاقَ السعوديّة، الدفعة الرابعة من دعم الموازنة العامة وكذلك الدعم الجديد للبنك المركزي في عدن، ستمكّن فرع مركزي عدن من دفع مرتبات موظفي الدولة المتوقفة منذ شهور، أما منتحل صفة محافظ البنك في عدن المحتلّة الخائن أحمد غالب المعبقي، فقد أكّد أن الوديعة السعوديّة جاءت في ظروف اقتصادية حرجة واستثنائية ومن شأنها أن تسهم في تخفيف حدة الأزمة المالية.

ورغم التصريحات المبشرة للعملاء والخونة، إلا أن تواصل انهيار العملة المحلية في عدن والمحافظات المحتلّة أمام العملات الأجنبية بشكل متسارع، تكشف عن زيف وكذب تلك التصريحات الجوفاء التي لم يستفد سكان عدن والمحافظات الجنوبية، شيئًا منها، بل على العكس فقد أَدَّى التدهور الحاصل للعملة هناك، إلى ارتفاع مخيف لأسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، وضاعف من معاناة وأعباء الأهالي، ناهيك عن انعدام الخدمات الضرورية والأَسَاسية للمواطن وعلى رأسها الكهرباء، التي تنقطع لأكثَرَ من 16 ساعة في اليوم الواحد.

من جانبهم اعتبر مراقبون ومحللون اقتصاديون، تجاوز الدولار حاجز الـ2200 ريال في المناطق المحتلّة، مؤشراً خطيراً على بدء مسلسل الانهيار الكارثي، متوقعاً تدهورًا متسارعًا يلقي بثقله على شتى مناحي الحياة المعيشية والاقتصادية، وسط ارتفاع مخيف لنسبة المجاعة في صفوف المواطنين.

يأتي ذلك في وقت تشهد عدن المحتلّة منذ سنوات أزمة اقتصادية حادة بعد انهيار العملة المحلية أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى، في ظل استمرار الفساد داخل حكومة الفنادق المتورطة في نهب المال العام والمضاربة بالعملة، وفشلها في احتواء الأزمة وإيجاد حلول جذرية للتدهور الاقتصادي، الذي يأتي كجزء من سياسة الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع ضد الشعب اليمني بغرض إركاع اليمنيين لمخطّطات وأجندات الخارج.

يذكر أن انهيارَ الأوضاع المعيشية والاقتصادية وغياب الخدمات وانقطاع المرتبات دفعت إلى انتفاضة شعبيّة غاضبة في مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، وسط تجاهل الاحتلال وأدواته لمعاناة المواطنين وعدم الاكتراث بما يحدث نظرًا لتواجد جميع الوزراء والمسؤولين المرتزِقة خارج اليمن برفقة عائلاتهم.

مكون الحراك: العدوان الثلاثي يزيد الشعب عزمًا وإصرارًا على المضي في معركته الشاملة

المسيرة : متابعات:

أكّد مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني الموقع على اتّفاق السلم والشراكة، أن العدوان الهمجي على اليمن سوف يزيد الشعب إرادَة وعزمًا وإصرارًا على المضي في معركته الشاملة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ضد أعداء الأُمَّة الصهاينة ورعاتهم وشركائهم الأمريكان والبريطانيين وأتباعهم.

وأوضح مكون الحراك في بيان السبت، أن العدوان الثلاثي الأمريكي الصهيوني البريطاني الذي استهدف أمانة العاصمة ومحيط المسيرة الحاشدة في ميدان السبعين والأعيان المدنية، ومحافظة الحديدة وموانئها وغيرها من المحافظات الحرة، يؤكّد حقيقة خشية ورعب أعداء الأُمَّة من تحَرّكات وإرادَة الشعوب المعادية للاحتلال الإسرائيلي الصهيوني ورعاته.

وَأَضَافَ أن عدوانَ أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا هو امتدادٌ واستمرارٌ لعدوانهم وحصارهم لقطاع غزة، ودليل واضح وصريح على حنقِ الصهاينة وغيظِهم من المواقف التاريخية المشرفة والشجاعة للجمهورية اليمنية المناصرة والمساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وأحرار قطاع غزة.

ونوّه مكون الحراك الجنوبي إلى أن رد اليمن على العدوان سيكون مؤثّرًا، معبرًا عن التحايا للحشود المليونية في ميدان السبعين وعموم المحافظات؛ انتصاراً وإسنادًا لسكان قطاع غزة والشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة.

قبائل المهرة تجدد انتفاضتَها ضد الاحتلال السعوديّ ورفضًا لعسكرة المحافظة

المسيرة : متابعات:

جدَّدَت قبائل المهرة، انتفاضتها رفضاً للتدخلات الخارجية ومؤامرات الاحتلال السعوديّ، الذي يسعى إلى تشكيل مليشيا تابعة له من العناصر التكفيرية المتطرفة، تحت مسمى «قوات درع الوطن».

وأعلن المشاركون في المهرجان الجماهيري الذي نظمته لجنة الاعتصام السلمي والمكونات السياسية في المهرة، رفضهم القاطع لأية أجندة طائفية أو مذهبية تُزرع في هذه المحافظة، موضحين أن المهرة كانت وستظل رمزًا للوحدة والتعايش، ولن يسمح أبناؤها لأية جهة داخلية أو خارجية بتفكيك هذا النسيج المتين.

ورفع المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني، وردّدوا الشعارات المنددّة بالعدوان الصهيوني -الأمريكي -البريطاني على اليمن وشعوب المنطقة، منددين باستمرار العدوان الإجرامي الهمجي بحق الأشقاء في قطاع غزة بمشاركة أمريكية، واستهدافه لكل مقومات الحياة، قتلًا وتدميرًا وتجويعًا وتهجيرًا.

وأعلن بيان صادر عن المكونات المشاركة في المهرجان أن محافظة المهرة عصية على كُلّ محاولات التدخل الخارجي، التي تستهدف هويتها الوطنية، ونسيجها الاجتماعي.

وأكّد البيان الرفض القاطع لتشكيل ما يسمى بقوات «درع الوطن»، أو أية مليشيات، أو استحداث أية قوات أجنبية، مُشيرًا إلى أن هذه المحاولات المشبوهة لا تهدف إلا لخلق حالة من الفوضى، والاقتتال الداخلي الذي يخدم المحتلّ ومصالح القوى الأجنبية.

وجدّد البيان التأكيد على أن أبناء المهرة بمختلف أطيافهم لن يسمحوا بإعادة سيناريو الفوضى والانقلاب في المحافظة، ولن يقبلوا بأي حال من الأحوال أن تتحوَّلَ المهرة إلى مسرح للصراعات والعبث، داعيًا المجتمع المهري إلى التصدي لتلك التحَرّكات، وتوحيد الصفوف، لإفشال المؤامرات والمخطّطات، التي تستهدف وجود المهريين الأحرار.

وزير تونسي: «إسرائيل» لن تتمكّن من تركيع اليمن

المسيرة : متابعات:

أشاد الدكتور رفيق عبدالسلام –وزير الخارجية التونسي السابق، بشجاعة وبسالة المقاتل اليمني.

وأوضح عبدالسلام في تدوينة على منصة «إكس» أن «إسرائيل» لم تتمكّن من تركيع اليمن، وفلتت منها دمشق، ولم تنتصر في لبنان، وتسير نحو هزيمة في غزة.

وأكّد أن الإمعان في المجازر الجماعية والقتل لن يجلب للكيان انتصاراً موهومًا، بل يزيد في تفككها الداخلي وعزلتها الدولية ويقربها أكثر نحو الهزيمة.

وقال وزير خارجية تونس السابق: «نحن فعلاً نسير باتّجاه شرق أوسط جديد، ولكن غير الذي حلم به سفاح العصر نتنياهو والعجوز المنحوس بايدن المنتهية ولايته».

قائد كتائب الوهبي: العدوان على اليمن لم يحقّق سوى الفشل على مدى عام كامل

المسيرة : صنعاء:

أكّد قائدُ كتائب الوهبي اللواء بكيل صالح الوهبي، أن العدوان الأمريكي البريطاني الغربي على اليمن، على مدى عام كامل، لم يحقّق سوى الفشل الذريع، مع تصاعد قدرات اليمن العسكرية والدفاعية بشكل غير مسبوق.

وأشَارَ اللواء الوهبي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن اليمن بفضل الله وتوجيهات القيادة الثورية والسياسية، انتقل من وضعية ضعف إلى قوة، عبر تصنيع صواريخ فرط صوتية خارقة، وتطوير قدراته العسكرية، مما أثبت قدرة الشعب اليمني على الصمود في مختلف الظروف، وفشلت كُلّ قوات العالم أن تثنيَ الشعب اليمني عن موقفه الثابت تجاه القضية الفلسطينية، ومساندته للأشقاء في غزة.

وتحدث قائد كتائب الوهبي عن انهيار أُسطورة الهيمنة العسكرية الأمريكية أمام الصواريخ اليمنية، التي استطاعت تحطيم كبرياء أمريكا واختراق أساطيلها البحرية، لتُعيد صياغة معادلات القوة في المنطقة.

ولفت إلى أن أمريكا التي لم تتعرض لمثل هذه الضربات منذ الحرب العالمية الثّانية، تجد نفسها اليوم مهانة أمام الإرادَة اليمنية، حَيثُ أصبحت حاملات طائراتها وأقوى مدمّراتها أهدافًا سهلة للصواريخ الباليستية اليمنية والطائرات المسيّرة.

إعلامي لبناني: استفزاز الكيان الصهيوني للشعب اليمني تأتي بردة فعل عكسية

المسيرة : خاص:

قال الصحفي والباحث اللبناني علي مراد: إن «مشهد ردة الفعل الشعبي على الغارات والصواريخ التي كانت تتساقط على مقربة من جموع المحتشدين في ميدان السبعين هو مشهد يثلج الصدور».

وأوضح مراد في تصريح خاص لقناة المسيرة، أن هذا النوع من الاستفزاز مع شعب حي كالشعب اليمني هي تأتي برد فعل عكسي، فإذا كان هدف العدوان هو ترهيب الحشود فهم لا يفهمون ثقافة الشعب اليمني.

وَأَضَافَ الصحفي اللبناني أن من ينظر الآن إلى ما يصدر من معلقي كيان العدوّ الصهيوني وقادته وبعض سياسييه وما يتناوله إعلامه بشكل عام، يجد أن هناك محاولةً للتعويض النفسي عن الضربات التي أوجعتهم على يد القوات المسلحة اليمنية وخَاصَّةً الصواريخ الفرط صوتية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خرائط «إسرائيل» المُتخيَّلة: لبنان الهدف التالي

المسيرة : عبدالحميد الغرباني

يتأرجَحُ اتّفاقُ وقف إطلاق النار في لبنانَ بين عواملَ تُسهِمُ في بقائه وأُخرى تهدّدُه، وَتبعاً لذلك تتباينُ تقديراتُ المُراقبين بين من يُرجِّحُ انهيارَ الاتّفاق في الأيّام القليلة القادمة، وَالعودة إلى النقطة صفر قبل انتهاء مهلة الستين يومًا المنصوص عليها في الاتّفاق، وَبين من يرى أن يستمر وقف إطلاق النار فيما بعد المهلة، وَالعوامل -حسب أصحاب هذا الرأي- تتمثل في حالة ضعف غير مسبوقة لحزب الله استوفت أركانها مع إسقاط سوريا بما تعنيه من قاعدة عسكرية للحزب وطريق إمدَاد دائمة له، بالإضافة إلى ضغوط القوى اللبنانية المناوئة للحزب في حال قرّر وضع حدٍّ لانتهاكات العدوّ الإسرائيلي، لدرجة قد يجد الحزب معها نفسه في مواجهة مزدوجة لا يأمن فيها ظهره، في ظل مخاوف ظهور جيش الجنوب بنسخته الثانية؛ ما يُجبره على غض النظر عن خروقات العدوّ، وَحتى وإن استمرت في أشكالها الراهنة ومنها التوسع في احتلال بعض القرى الجنوبية التي لم تسقط تحت أعتى غزو بري، ترافقت معه وسبقته أكبر حملة جوية مُكثّفة على لبنان على مر التاريخ.

والنقطة الأخيرة تشكل أبرز عوامل ترجيح ضعف حظوظ صمود وقف إطلاق النار في لبنان، ويُضاف إليها بنود الاتّفاق ذاته، وَعدم فاعلية لجنة مراقبة الاتّفاق مع اقتصار دورِها على تلقّي شكاوى الجانبين عن انتهاكات الاتّفاق من أيٍّ من طرفيها، وهذه القراءة التحليلية لا يعنيها التنبؤ بمستقبل وقف إطلاق النار في لبنان، وهي تركز على استبيان الرؤية الحاكمة للعدو تجاه هذا البلد العربي؛ باعتبَارها القوة الدافعة للصهاينة اليوم وغداً، أَو قبل وَبعد الاتّفاق، أَو في الماضي والحاضر وَالمستقبل.

لبنان موطنُ قبيلة أشير:

لبنان في السردية اليهودية، موطن قبيلة أشير ثامن أبناء نبي الله يعقوب، ومع كُلّ عدوان يُشن عليه من قبل العدوّ الإسرائيلي، يحتدم التبشير بشكل ملحوظ في الأوساط الصهيونية باقتراب تحقّق جزء من الوعد التوراتي المُدعى تجاه الأرض العربية بين نهرَي النيل والفرات، وتتردّد مقولات من مثل «لبنان جزء من أرض «إسرائيل» الموعودة التي سيعيدها الله إلى «إسرائيل» قريباً» وكما كُلّ مرة سارع الصهاينة مع العدوان الأخير على لبنان إلى الاستشهاد بما يصفونها آيات تؤكّد أن لبنان يقع ضمن حدود «إسرائيل» وَتلزم الإسرائيليين دينيًّا بغزو لبنان، مع التشديد على أهميّة فهم رسائل التوراة المتجاوزة للتاريخ، بما تحمل من رسائل عميقة، من الممكن الاستفادة منها في الأحداث الجارية، كما يزعمون، وثمة الكثير مما ينسبه الصهاينة إلى الكتب وَالصحف المقدسة، وجميعها تحث على احتلال لبنان واستيطانه، ومما يتم ترويجه في هذا السياق وينسب لسفر التثنية الآتي: «كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ، مِنَ النَّهْرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تُخْمُكُمْ» وَأَيْضًا ينسب لسفر التثنية: «تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا بِلَيِهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ»، وثمة نماذج أُخرى تحكم رؤية العدوّ تجاه لبنان ولكن تنسب لسفر يوشع مثل: «مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ هذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعِ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تُخْمُكُمْ».

أَما من سفر إشعيا فيتردّد على ألسنة الصهاينة الآتي: «ستفرح البرية والبادية ويبتهج القفر ويزهر كالنرجس ويبتهج ويرنم طربًا، مجد لبنان أُعطي له، شدوا الأيدي المسترخية وثبتوا الركب المرتجفة، قولوا لخائفي القلوب، تشدّدوا لا تخافوا، هوذا إلهكم، الانتقام قادم».

الانتصارُ على لبنان يُمهِّدُ لقدوم المسيح:

والصهاينة لا يقدمون ما سبق كموروث ديني مُجَرّد، بل يسعون لتنفيذه بكل سبيل ويكرّرون الإعلان عن ذلك بشكل دائم، كما أن هناك جهات يوكل إليها استمرارية الترويج لهذه الأساطير بوصفها توجيهات.

واللافت أن ما يسمى بحركة «غوش إيمونيم» تتولى كبر استهداف لبنان، وهي حركة صهيونية لعبت دوراً في التوسع اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، بتأييد واضح من كبار مجرمي الحرب الصهاينة، وَهي ترى ضرورة الاستيطان في كُلّ موقع من أرض «إسرائيل» الموعودة حتى لا يتم الاستيلاء عليها من الغرباء -في إشارة إلى العرب أهل الأرض- ومذ ثمانينيات القرن الماضي روجت «غوش إيمونيم» لفكرة الاستيلاء على لبنان أَو ما تصفُه بالعودة إلى وطن قبيلة أشير ثامن أبناء النبي يعقوب، بحسب العقيدة اليهودية.

حلقة أُخرى ضمن هذا النشاط يتولاها من تُسند لهم مهمة التخصص فيما يوصف بجغرافيا الكتاب المقدس، منهم على سبيل المثال «يوؤال إليتزور»، هذا الصهيوني له حكاية تعود لفترة كان فيها قاتلاً ميدانيًّا ضمن قوات المشاة في غزو لبنان الأول عام 1982 يقول: إنه انبهر حينذاك بالمناظر الطبيعية الخلابة في لبنان وتذكر شوق موسى في العهد القديم لرؤية لبنان وبعد أن زحفت قوات المشاة على طول وادي البقاع، وجد حبات تين لذيذة، فقرّر أن يُردّد قبل أن يأكل التّين دعاء يُقرأ على الأطعمة المنتمية لأرض «إسرائيل» وَليس ما يُقرأ عند الإمساك بالأطعمة الأجنبية، ذلك أن تين لبنان بالنسبة له فاكهته المستحقة.

على أن ما يستوقفَ بعضَ المختصين بشؤون العدوّ الإسرائيلي هو حجم شعبيّة ورواج أفكار التوسع وَتعجيل نهاية التاريخ وَقدوم المسيح كيما يخلف مُجرِمُ الحرب نتنياهو!، مشاهير الحاخامات على يوتيوب يقنعون جماهيرهم العريضة أن الحرب الحالية هي آخر حرب قبل مجيء المسيح؛ فالآن «قد منح الله الجيل الإسرائيلي الحالي القدرة على أن يتلقى الهدية مرة أُخرى ويغزو الأرض ويستوطنها» وفق تعبير الحاخام إسحاق جينسبيرج، المنشور في صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية وغيرها، ووفقًا لها فَإنّ حاخامات آخرين صاروا يردّدون نفس النغمة ويقولون إن الانتصار على لبنان سيرسُمُ طريقًا جديدًا لقدوم المسيح.

هذَا التبشيرُ ينطلقُ من أمريكا أَيْضًا، وقد شهدت قبيل أن يتوصل لاتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان مؤتمراً لحركةٍ تُدعى «أوري تسافون» ناقش سُبُلَ الاستيطان الناجحة في لبنان، وهذه الحركة تتخذ رمزاً لها الهالك «إسرائيل سوكول» أحد العناصر الصهيونية الصريعة في قطاع غزة مطلع 2024، ذلك أن هذا الصريع كان يحلم أن يستوطن لبنان وأن يعيش في ذلك البلد الأخضر في الصيف والأبيض في الشتاء، وبالتالي فَإنّ مهمة «أوري تسافون» هي إحياء حُلم الصريع الراحل.

في الأراضي الفلسطينية المحتلّة نفسها كان قد نشب نقاش مفتوح في أوساط العدوّ حول أين ينبغي أن «تقع الحدود الشمالية لأرض «إسرائيل» دينيًّا وَهل «إسرائيل» ملزمة بغزو ما يتضمنها الوعدُ الإلهي من مناطق لـ «إسرائيل» أم أن تلك المناطق تعد خارجَ حدود إسرائيل» في إشارة إلى لبنان، لا بل وذهب النقاش بعيدًا فبحث كيفية التعامل مع الأراضي الزراعية في تلك الأراضي التوراتية في حال غزوها، وَهكذا تكثُرُ شواهدُ عدةٌ أن لبنان لن تكونَ هي فقط الهدفَ التالي للعدو الإسرائيلي، بل يمتدُّ الطموحُ للأراضي المشمولة بآخر خرائط نشرتها مواقعُ العدوّ الرسمية، وهي تَضُمُّ إلى جانبِ فلسطينَ التاريخية الأردنَ وسوريا ولبنان، ولا يمكن أن نعزلَ عن هذه الخرائط المُتخيلة لـ «إسرائيل» حالَةُ توسيع السيطرة على جنوب لبنان بعد اتّفاق وقف إطلاق النار ومقدمات ومؤشرات عدم الانسحاب منه بعد مُهلة الستين يومًا المحدّدة.

وحتى لا يقعَ لبنانُ ضحيةً من جديد لنصوصِ العهد القديم والتوراة... وإلخ، المعاد استدعاؤها صهيونيًّا ليس أمام الشعب اللبناني سوى خيار واحد هو المواجَهة المفتوحة.

إقرار صهيوني بموت سريري للاستثمار والسياحة وارتفاع فاتورة الإجرام

المسيرة: نوح جلّاس:

منذ بدء العام الجاري 2025، تفاقمت المشاكل الاقتصادية للعدو الصهيوني، وزادت الأوضاع المعيشية للصهاينة الغاصبين سوءًا جراء استمرار العدوان والحصار على غزة وما يترتب عليه من فواتير متعددة الأشكال يدفعها العدوّ الصهيوني، فهو من جانب يتكبد تكاليف الإنفاق العسكري الباهظة، ومن الجهة الأُخرى يتلقى صفعات عسكرية وأمنية تفرز مشاكل اقتصادية مُستمرّة، ونزيفًا ماليًّا بلا توقف.

وفي العشرة الأيّام الأولى من العام الجاري، ارتفعت الأسعار في المدن الفلسطينية المحتلّة بشكلٍ جنوني، وزادت نسبة الضرائب ومختلف الرسوم الأُخرى، في ظل تراجع عملة العدوّ الصهيوني «الشيكل» أمام الدولار، رغم ترنح الأخير عالميًّا؛ ما يؤكّد حجم المأزق الاقتصادي الذي يعاني منه العدوّ جراء إجرامه المُستمرّ في قطاع غزة المحاصر.

المستثمرون.. هروبٌ مُستمرّ:

وعلاوةً على ذلك، أكّدت وسائل إعلام صهيونية ارتفاع أعداد المستثمرين الهاربين من مدن فلسطين المحتلّة، التي كانت ذات يوم وجهة للاستثمار الآمن، وقد تحولت إلى أماكن لا يطاق فيها العيش؛ بسَبب صفارات الإنذار التي تؤز مسامع الغاصبين، فضلًا عن أماكن صالحة للاستثمار، وذلك جراء العمليات الصاروخية والجوية التي تطال المناطق الحيوية والأهداف الحساسة للعدو الصهيوني، خُصُوصًا العمليات التي كانت تنفذها المقاومة الإسلامية اللبنانية، والتصعيد الصاروخي والجوي الكبير الذي تنفذه القوات المسلحة اليمنية، والتي أبقت كامل التهديدات والمشاكل والمآزق للعدو الصهيوني رغم التهدئة في جبهة الشمال، وخفض التصعيد من جانب الجبهة العراقية، وتحييد الجبهة السورية بشكل كامل بعد سقوط نظام الأسد.

ونقلت وسائل إعلام العدوّ، ما رود في تقرير شركة «جرانت ثرونتون -إسرائيل» متعددة الجنسيات، والمتخصصة في الخدمات المحاسبية والمهتمة بتحليل سوق الصفقات والاستثمارات الإسرائيلية، والذي أكّد أن المدن الفلسطينية المحتلّة باتت غير آمنة للاستثمار، وأن تلك المدن الحيوية في حيفا ويافا وعسقلان وأم الرشراش «إيلات» لم تعد حتى محل ثقة لدى المستثمرين الصهاينة الذين عزموا على بيع «ممتلكاتهم» ونقل استثماراتهم إلى خارج فلسطين المحتلّة.

ولفت التقرير إلى أن من أسمتهم الشركة «المستثمرون الإسرائيليون يفضلون توجيه استثماراتهم إلى الخارج بنسبة غير مسبوقة تبلغ 70 % من إجمالي استثماراتهم، بزيادة كبيرة عن الأعوام السابقة»، أي أن هذه الأرقام والمعطيات تؤكّد أن مدن فلسطين المحتلّة الحيوية والاستثمارية والصناعية باتت غير قابلة لاحتضان رؤوس الأموال والاستثمار، فضلًا عن السمعة والثقة المضروبتين في الأوساط الدولية، وحتى في أوساط الصهاينة المحتلّين أنفسهم.

وبيّن التقرير أن تراجع أعداد المستثمرين في فلسطين المحتلّة أدّى لتراجع الكيان الصهيوني إلى المركز الـ 15 في تصنيف ما تسمى «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» الخاص بحجم الصفقات والاستثمارات، بعد أن كان في طليعة المراكز الأولى.

ويأتي هذا التراجع في السلم الاستثماري للعدو الصهيوني على وقع إغلاق ما يزيد عن 50 ألف شركة أبوابها في مختلف مدن فلسطين المحتلّة، وهجرة عكسية جماعية لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين، جراء التهديدات الأمنية والعسكرية التي تحاصر العدوّ الصهيوني، وتطال المناطق الحيوية، لا سيَّما مع تصاعد عمليات الجبهة اليمنية، فضلًا عن الحصار البحري الذي عطل معظم الأنشطة التجارية والاقتصادية والإنتاجية التي كانت تدر للعدو مليارات الدولارات، وأزمة النقل الجوي التي فاقمت مشاكل بقية القطاعات وعلى رأسها قطاع التكنولوجيا الذي كان في صدارة المتضررين بعد أن كان يمثل ربع عائدات العدوّ الصهيوني.

السياحة تزداد موتًا.. يافا كـ«مدينة أشباح»:

وفي السياق، ومع تصاعد أزمة النقل الجوي بفعل التهديدات اليمنية حسبما أكّد إعلام العدوّ، فَإنَّ قطاع السياحة أَيْضًا يواصل انهياره بشكل غير مسبوق، حَيثُ زادت نسبة تراجعه إلى أكثر من 70 % بعد أن كان يعودُ على العدوّ سنويًّا بأموال تصل إلى خمسة مليارات دولار.

وقد ذكرت عدة تقارير صهيونية أن العام 2023 شهد زيارة 3,7 ملايين شخص للمنتزهات والمناطق والأماكن السياحية في فلسطين المحتلّة، في حين شهد العام 2024 زيارة 800 ألف شخص منهم 90 % سياحة داخلية؛ أي من المستوطنين الغاصبين؛ ما يؤكّد أن قطاع السياحة قد بات في عداد القتلى بالنسبة للعدو واقتصاده ودخله.

وبالتدقيق على المناطق السياحية التي يزورها الوافدون من خارج فلسطين المحتلّة، فقد أوضحت تقارير صهيونية أن منطقة البحر الميت التي تشهد توافدًا سياحيًّا خارجيًّا كانت قد احتضنت في العام 2023 أكثر من 820 ألف زائر، في حين استقبل في العام 2024 نحو 20 ألف سائح فقط، أي بانخفاض ساحق للسياحة الوافدة من الخارج بنسبة تفوق 97 %، وهو ما يظهر الانحدار الكبير في السياحة وعائداتها الطائلة التي حرم منها العدوّ.

ويأتي انحدار قطاع السياحة؛ بسَبب التهديدات العسكرية والأمنية التي تطال مختلف مناطق فلطسين المحتلّة، خُصُوصًا مدينة يافا المحتلّة التي باتت الصواريخ والمسيَّرات اليمنية تزورها بشكل شبه يومي، فيما يؤكّد تقرير لصحيفة «هآرتس» العبرية أن مدينة يافا وبسبب انهيار السياحة فيها، شهدت إغلاق أكبر 50 مطعمًا سياحيًّا بالإضافة إلى إغلاق 80 من الفنادق السياحية الكبرى؛ بسَبب النقص الكبير وغير المسبوق في السياح أَو الوافدين الأجانب، فيما نقلت الصحيفة عن مرشدين سياحيين صهاينة قولهم: «لقد انعدم السياح الأجانب في تل أبيب»، ما يؤكّد أن الضربات التي يتعرض لها العدوّ تعطل كُلّ قطاعات العدوّ الحيوية التي كان يجني منها عشرات المليارات من الدولارات، وفي طليعتها قطاع الاستثمار والنقل والسياحة والتصنيع التكنولوجي والاستيراد والتصدير، وكلّ ذلك بفضل الأزمات التي خلقها الحصار البحري اليمني وأزمة النقل الجوي والعمليات الصاروخية والجوية التي تطال الأهداف والمناطق الحيوية في فلسطين المحتلّة.

وجاء أَيْضًا في حديث المرشدون السياحيون لـ«هآرتس» قولهم إنه «إذا مررت في شوارع مدينة تل أبيب مساء أَيَّام الأحد، فسوف تعتقد أنك دخلت مدينة أشباح»، أي أن المدينة باتت خالية تمامًا من مظاهر السياحة أَو الحياة الرغيدة، خُصُوصًا وأن الملايين من الصهاينة أنفسهم المقيمين داخل «يافا» باتوا يقضون لياليهم داخل الملاجئ والتحصينات حذر الموت من صواريخ ومسيّرات اليمن، التي تجبر صافرات الإنذار على الهذيان في أكثر من 230 مغتصبة.

فاتورة الإجرام تزداد.. عام ناري على العدوّ ورعاته:

وبهذه الأرقام والمعطيات، أكّدت صحيفة «كالكاليست» الصهيونية المتخصصة في الشأن الاقتصادي، أن تكلفة العدوان على غزة وما ترتب عليها تجاوز 67 مليار دولار مع نهاية العام 2024، مؤكّدةً أن الخسائر قد لا تشمل كُلّ شيء، نظرًا للأضرار الجسيمة التي تعرض لها كيان الاحتلال في مختلف الجوانب.

وقالت الصحيفة مستندةً على تقارير ما يسمى «بنك إسرائيل»، إن فاتورة الحرب التي وصلت إلى 67,57 مليار دولار تشمل «التكاليف الأمنية المباشرة، والنفقات المدنية الكبيرة والخسائر في الإيرادات، وليس كُلّ شيء»، وبعبارة «ليس كُلّ شيء» توحي بأن هناك خسائر جسيمة أُخرى، في حين أكّدت «كالكاليست» أن هذه الخسائر «ثقيلة جِدًّا وتعبر عن حالة الفشل في الحرب».

وأضافت «فشل الجيش الإسرائيلي في الحرب على غزة لم يقف عند هذا الرقم، فقد سبقه عدد من الخسائر البشرية والمصابين، إضافة إلى عائلات وأُسر المصابين الذين تضرروا معنويًّا وبعضهم عقليًّا أيضا».

ويأتي تقرير «كالكاليست» بعد أن روجت مالية العدوّ في تقارير سابقة أن تكاليف الحرب على غزة قد لا تتجاوز 20 مليار دولار، ما يؤكّد أن حكومة المجرم نتنياهو لا تقدر على مواجهة الفواتير الحقيقية إلا بمواراة الأرقام الفعلية.

وقد أسفر الفشل الصهيوني عن لجوء حكومة المجرم نتنياهو إلى عرض السندات «الحكومية» أمام المستثمرين «المشمئزين» لسداد فواتير استمرار الإجرام في العام الجاري 2025 والذي سيكون العدوّ فيه على موعد مع مزيد من التعثرات على طريق السقوط.

ومع الفشل العسكري والأمني والنزيف الاقتصادي الشامل بات العدوّ الصهيوني مكبلًا بسلسلة من الإخفاقات والسقطات، ومحاطًا بعدة تهديدات زادت أصوات رعبها بتوسع نطاق وصول صواريخ ومسيّرات الجبهة اليمنية في عمق الكيان، بل وفي قلب الاحتلال «يافا»، وبزخم كبير أعاد العدوّ الصهيوني إلى ما قبل التهدئة على الجبهة الشمالية، بل وفتح جبهة فشل جديدة جراء التكاليف الباهظة للغارات العدوانية الفاشلة التي تطال المنشآت الخدمية اليمنية، وما يترتب على هذه الغطرسة من كشوفات حساب جديدة ومتعددة الصفحات والبنود؛ ما يجعل العام الجديد ناريًّا على العدوّ وغاصبيه، كما بدأ «ناريًّا» على رؤوس داعميه.

الحشود المليونية في ميدان السبعين:

غارات العدوان الصهيوني لا ترهبُنا

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

بثباتٍ أُسطوري منقطِع النظير، يواصلُ الشعبُ اليمني خروجَه المليوني الأسبوعي في مختلفِ ساحاتِ التظاهُرِ نصرةً لغزة، وانتصارًا لمظلوميتها.

وتشهدُ ساحاتُ التظاهر حضورًا شعبيًّا كَبيرًا متصاعِدًا من أسبوع لآخر يعكسُ ارتباط الشعب اليمني الوثيق بقضايا الأُمَّة الإسلامية ومقدساتها وفي مقدمتها الأقصى الشريف.

ففي مسيرة «جهادًا في سبيل الله ونصرة لغزة.. سنواجه كُلّ الطواغيت» وبينما ملايين الجماهير يتوافدون إلى ساحة ميدان السبعين، شن العدوان الأمريكي الإسرائيلي البريطاني ثلاث غارات على مقربة من ميدان السبعين في محاولات عدائية لإفزاع المتظاهرين وترويعهم، وبالتالي إجبارهم على ترك الساحة والتراجع عن موقفهم المساند لغزة.

لكن ثبات المتظاهرين في ساحة السبعين لحظة وقوع الغارات وترديدهم لشعارات التحدي لأمريكا و«إسرائيل» وكذا هتافاتهم بشعار البراءة من أعداء الله، وكذا شعارات الثبات والتحدي في وجه الغارات أسهم بشكل فاعل وقوي ومؤثر في إحباط مؤامرات العدوان الرامية لتشتيت الساحة وتفريق المتظاهرين.

محاولة بائسة لتخويف اليمنيين:

في هذا السياق يؤكّد المتحدث الإعلامي لأحزاب التحالف المناهضة للعدوان الدكتور عارف العامري، أن اعتداءات العدوّ الصهيوني والأمريكي تأتي في سياق المساعي الصهيونية والأمريكية والبريطانية في ثني اليمنيين عن موقفهم البطولي والإيماني والتاريخي المساند لغزة.

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن الاعتداء على المنشآت المدنية والحيوية دليل واضح وجلي عن فشل الأعداء في استهداف القدرات العسكرية اليمنية، كما أنها مؤشر على مدى فعالية وأثر العمليات العسكرية اليمنية ضد العدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين.

ويبين أن الصهاينة والأمريكيين أرادوا من خلال استهداف محيط ميدان السبعين ترويع المتظاهرين وإخافتهم، وذلك؛ بهَدفِ صنع انتصار وهمي، ورد اعتبار للمستوطنين الصهاينة الذين يهرعون للملاجئ أثناء سماع دوي صفارات الإنذار أثناء سقوط الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية على تلك المستوطنات، موضحًا أن تلك المساعي العدوانية باءت بالفشل بفعل حماس المتظاهرين وشدة بأسهم حينما توافدوا بزخم أكبرَ مما سبق، متجاهلين غاراتِ العدوان.

ويوضح أن البعض ممن كانوا في منازلهم حينما سمعوا الانفجاراتِ قريبةً من ميدان السبعين هبوا صوبَ الميدان للتظاهر وإثبات التحدي الشعبي لأمريكا و«إسرائيل».

ويعتقد العامري أن المظاهراتِ الأسبوعيةَ القادمة ستزدادُ أضعافاً مضاعفة؛ كي يوصل الشعب اليمني رسالةَ التحدي والثبات للأعداء الصهاينة والأمريكيين، مؤكّدًا أن حماس المتظاهرين وعنفوانهم في الساحات وترديدهم للأهازيج اليمنية وهتافاتهم بشعارات الصمود والتحدي شكلت صفعة مدوية للأعداء وأدهشت العالم.

ويشير إلى أن لجوءَ العدوّ الصهيوني والأمريكي لاستهداف جموع المتظاهرين يثبت بمدى جدوائية المسيرات الشعبيّة الأسبوعية التي يدعو لها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

ويرى العامري أن الاعتداءاتِ الصهيونيةَ والأمريكية وتصاعُدَها على البلد تأتي بعد وصولِ المبعوث الأممي لطريق مسدودٍ مع سلطة صنعاء حول وقف العمليّات العسكرية اليمنية ضد العدوّ الصهيوني وحلفائه؛ إسناداً لغزة وانتصارًا لمظلوميتها.

ويؤكّد العامري أن الشعب اليمني وقيادته الحكيمة وجيشه الأُسطوري سيستمر في مساندة غزة ولن يتوقف إلا بتوقف المجازر الوحشية الصهيونية على قطاع غزة وبرفع الحصار عنها، مُشيرًا إلى أنه في حالة صعد العدوّ الأمريكي والإسرائيلي اعتداءاته الغاشمة على شعب الحكمة والإيمان فَإنَّ اليمنيين سيواجهون التصعيد بالتصعيد، ولن يبالوا مهما عظمت التضحيات.

ويلفت إلى أن ثبات اليمنيين في موقفهم المساند لغزة صنع أنموذجًا قويًّا عن الإسلام، وأثبت للعالم إمْكَانية مواجهة الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية التي يخاف منها العالم ويصورها وكأنها بعبعًا.

وينوّه إلى أن تصاعد العمليَّات العسكرية ضد العدوّ الصهيوني أسهمت بشكل فاعل وقوي في إرباك الموقف الصهيوني وتشتيت قواه العسكرية كون الصواريخ والطائرات المسيّرة مثلت تحديًا كَبيرًا أمام الكيان الإسرائيلي، مبينًا أن التحدِّيَ الأبرزَ للكيان الصهيوني حَاليًّا يتمثَّلُ في كيفية منع وصول الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية عن المستوطنات الصهيونية.

ويشدّد على أن الشعب اليمني منذ اندلاع ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة صنع تحولًا كَبيرًا لدى كافة الشعب اليمني على المستوى العسكري والأمني والسياسي وغيره.

تحدٍّ شعبي لأمريكا وحلفائها:

بدوره يؤكّد المحلل العسكري حسن المطري، وهو أحد المشاركين في مسيرة «جهادًا في سبيل الله ونصرة لغزة سنواجه كُلّ الطواغيت» أن الغارات الصهيونية والأمريكية في محيط ميدان السبعين تأتي لتغطية عجزه العسكري في البحر الأحمر من قبل القوات المسلحة اليمنية.

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا تعرضت لخسائرَ فادحة وهزيمة كبرى لم يشهد لها مثيل في التاريخ، مؤكّدًا أن الجيش اليمني فضح أمريكا وحلفاءَها، وكشف ضعفها وهشاشتها وأسقط هيبتها في المنطقة.

ويبيّن أن استهداف محيط ميدان السبعين يأتي؛ بهَدفِ المحاولات الصهيونية لتخويف الشعب اليمني وتصوير مشاهد للهروب، موضحًا أن تلك المساعي باءت بالفشل، حَيثُ وقف الشعب اليمني العظيم وقفة شموخ وثبات أُسطوري أدهش العالم، مستدلًا بهتافات الجماهير الحاشدة وترديدهم لشعارات التحدي والصمود أثناء نزول الغارات العدوانية بالقرب من ميدان السبعين.

ويذكر أن «ترديد الجماهير الحاشدة بميدان السبعين لهتافات الصرخة بوجه المستكبرين وتلحينها لزامل يا طوابر حليقي في سمانا حلُقي حَلُقي، هيهات منا المذلة، وكذا أمريكا قشة ما أوهن ضربتها، وغيرها من الأناشيد الحماسية، خلقت أجواء إيجابية رفعت معنويات المشاركين في الساحة لترسم بذلك لوحة صمود جميلة أذهلت العالم».

ويشير إلى أن العدوّ الصهيوني والأمريكي انصدم بثبات الشعب اليمني في الساحات وتحديهم للغارات التي كانت على مقربة من ساحات التظاهر، في حين أن مستوطني الصهاينة يهرعون صوب الملاجئ بمُجَرّد سماعهم لدوي صفارات الإنذار.

أولو بأس شديد:

من جهته يؤكّد الناشط الثقافي إبراهيم غالب، أن استهدف العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي بعدة غارات على محيط ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء يهدف إلى تخويف شعبنا اليمني لثنيه عن موقفه المساند لغزة.

ويبين في تصريح خاص للمسيرة أن لجوء العدوان الأمريكي الإسرائيلي البريطاني إلى تنفيذه غارات عدوانية ضد الشعب اليمني لن يغير من موقف الشعب اليمني الأبي المعروف في القرآن الكريم بأنه أولو بأس شديد.

ويوضح أن تلك الغارات لم تزد الشعب اليمني المتظاهر في الساحات إلَّا ثباتًا وعزمًا وإصرارًا على مواصلة الموقف اليمني المشرف المنتصر لغزة بوجه آلة الفتك الصهيونية.

ويرى أن نزول السكينة والطمأنينة على المتظاهرين أثناء نزول الغارات العدوانية عكس ثبات الشعب اليمني وإيمانيه بقضيته العادلة.

ويرى أن الشعب اليمني المتظاهر بميدان السبعين كان ينظر لسقوط الغارات بالقرب منه، وكأنها ألعاب نارية تحتفي بالحاضرين في ميدان الكرامة والعزة ميدان فلسطين، مبينًا أنه لو حصل ذلك مع أي شعب آخر لا يحمل سلاح الإيمان لرأيتهم يهرعون هربًا من الخوف.

لن ننثني

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ما قام بـــه تحالُفُ العدوان (ثلاثي الشر) وكل من دار في فلكهم من العرب والمتأسلمين المطبِّعين مـــع اليهود والنصارى من مناورة الجمعة، القذرة؛ بغيةَ إثارة هلـــع الجماهير المليونية المؤكِّـدة على إصرارهـــا في التضامن مع مظلوميـــة إخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزةَ ليس بالجديد.

أســـاليبُ معروفة ومكائد مكشوفة جاءت مرتبةً وليس نتيجـــة الصدفة، الهدف منها ثنيُ الشـــعب اليمني العظيم والواعي والمستشـــعر لمسؤوليته عن موقفه المســـاند والداعم للقضية، لكن في اليمن هذا غير وارد.

نعم إن موقف الشعب اليمني يمثل أمامهم مصدرَ قلق وانزعَـاج منقطع النظير.

بل يفهمُ الأعداء جيِّدًا ماذا يعني أن يكون اليمني هو الشـــعب الوحيد المتشبِّث بموقفه والرافض لكل المحاولات والإغراءات لثنيه عن موقفه رغم كُـــلّ ما يمر به من ظروف حرجة وحصار اقتصادي شـــبه مترددٌ وانقطاع لأغلب سبل العيش!

ورغم كُـــلّ ذلك فَـــإنَّه لا يزيده كُـلّ ذلك مقارنة بالجرائم البشعة التي يقترفها العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلســـطيني المظلوم لا يزيده ذلك إلا توقدًا وحماسًا وضراوة في مسار المعركة الجهادية المقدسة (معركـــة الفتح الموعود والجهـــاد المقدس) المعركة التي تلوح ببشائر نصر ستقلب الطاولة على رؤوس الأعداء رأسًا على عقب، وذلك وعد الله الذي لا يعزب عنه مثقـــال ذرة والذي وعد بنصرِ مَن نصره وتحَرّك مِن أجلِ نصرة المستضعفين في كُـلّ زمان ومكان.

ومـــا الكوارث التـــي نزلت على بعـــض الولايات الأمريكية بنشـــوب حرائق لمســـاحات كبيرة كانت بمثابة الغضب الإلهي إلا دلالة على موجة الســـخط الإلهي القادر على الأخذ والتنكيل بالظالمين والله أشد بأسًا وأشد تنكيلا.

اليمن بفضل الله كان الجدير في هكذا ظرف لتصدر المشهد في مناصرة أبرز قضايا الأُمَّـــة في هذا العصر وأكبر مظلومية شهدت أسوأ تخاذل من غالبية كبرى من حكام وزعامات الدول العربية والإسلامية للأسف ليكون اليمن هو الرافـــع الوحيد للراية ويكفيه ذلك فخرًا أنـــه في موقفه محق وقد بيّض وجهَه أمام الله ســـبحانه وتعالى غير مكترث بما قد يترتبُ على ذلك من نتائجَ؛ فهو يعلم أنه في مواجهة صريحة مع أئمة الكفر وأن العاقبة للمتقين وأن الغلبة للمؤمنين.

وهنا نقول لحزب الشيطان وكل من انضوى تحت لوائه أو تحالف معه: كيدوا كيدكم، وانصبوا جهدكم فوالله لن تمحوا ذكرَنا ولن تميتوا وحينا؛ فما أيامُكم إلا عَدَدٌ، وما حكمُكم إلا فَنَدٌ، وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلِبون.

عاملُ المبادرة وثمراتُه

د. محمد عبدالله يحيى شرف الدين

المبـــادرة عامل، وليس هو النـــاصر؛ وما النصر إلا من عند الله تعالى؛ لكنه عامل فعـــال وقوي، بل يغيّر مجرى ما رســـمته خطط العدوّ، ولـــذا طالما علمنـــا الله تعالى الاستثمار لعنصر المبادرة في القرآن الكريم، فقال سبحانه: (وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)، [سُـــورَةُ النَّازِعَاتِ، ٣- ٥]؛ لأَنَّ دخول العدوّ إلى عقر الدار فيه إفساد وإذلال نبهنا عليه الله تعالى: (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَـــدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً، وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ)، [سُورَةُ النَّملِ، ٣٤]، وكذلك ديدنهم باستمرار.

لقد بادر النبيُّ، وهو المعلّـــم، في يوم بدر وخيبر وتبوك، وحث الإمام عليٌّ- عليه السلام- أمته قائلًا: «اغزوهم قبل أن يغزوكم».

وهنا يتراءى على مســـتوى واقعنا المعاصر فاعلية وقوة وتأثير دعوة قائد الثورة الســـيد القائد عبد الملك بدر الديـــن الحوثي -يحفظه الله- قواتنا المسلحة اليمنية إلى المبادرة بتوجيه ضربات استباقية ضد العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

كان العدوُّ الإسرائيلي والأمريكي يحضّر لضربات شاملة ومكثّـــفة على اليمن على غرار الضربات التي وجّههـــا لحزب الله في لبنان، وعلى غرار اكتساحه وأدواته الاستخباراتية في سورية، مع نشوته التي أثملته في سورية.

لقد اســـتقدم العـــدوّ الأمريكي بوارجه الحربيـــة إلى أقرب نقطة في البحر، ولا يقترب العقربُ إلا ليلدغ، فبادرت القوات المســـلحة اليمنية بالاشـــتباك مع العدوّ الأمريكي، واستمرت بعضُ الاشتباكات لما يقارب تسع ســـاعات جهنمية على العدوّ، وبعضها الآخر حدث فينة العدوان على اليمن.

فيا ترى ما نتائجُ اســـتثمار القوات المسلحة اليمنية لعنصر المبادرة ضد العدوّ الأمريكي والإسرائيلي؟

من المقطوع به ابتداءً كسنة إلهية لأهل الحق أن عنصر المبادرة يجني ثمرات، وما (طوفان الأقصى) منا ببعيد.

أما على مســـتوى مبادرة القوات المسلحة اليمنية بشن ضربات ضد العـــدوّ الإسرائيلي والأمريكي؛ فقد حقّقت ثمـــرات انتصارية، ودفعت مخاطرَ محدقة، وثبّتت الأمن والاستقرار، هذا إجمالًا، وتفصيلُه:

لم يكن عنـــصر مبادرة اليمانيين قيادة وشـــعبًا وليدَ لحظة عدوان العـــدوّ الإسرائيلي والأمريكـــي على اليمن؛ إنما هي مبـــادرة امتدت في العُمق الزمني إلى فينة تبئيرِ الشـــهيد القائد الســـيد حسين بدر الدين الحوثـــي -رضوان الله عليه- للقضية الفلســـطينية بوصفها القضيةَ المركزية للأُمَّـــة وتفعيل شعار الصرخة بما يواكبه من توعية جماهيرية، وثمرة هذه المبادرة اكتســـابُ الشعب اليمني الوعيَ الناضج تجاه القضية، مع الإعداد المُستمرّ للمواجهة، وأصبح ذلك أرضيةً قوية للمراحل المستقبلية.

فعند انطلاق عملية (طوفان الأقصى) كان السيد القائد يوجّه عـــن كثب الخروج الجماهيري لمســـاندة العملية، مع التحَرّك العســـكري ضد العـــدوّ الإسرائيلي، فلم يكن في حســـبان العدوّ دخولُ اليمن بشـــكل قوي وسريع في خط المواجهة؛ إذ كان يريد أن يســـتفردَ بغزة، فاختلطت أوراق العدوّ التخطيطية، فتجاوز اليمن عقبة ما افتعله العدوُّ من صراعات داخلية يمنية، هذا التجاوز الذي كان سيحقّقه النظام السوري فيما لو كان بادر، كمبادرات اليمانيين، فالله يقول: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّه مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}، [سُـــورَةُ الحَجِّ، ٤٠].

وفي معركة البحر أعد العـــدوّ الأمريكي والإسرائيلي عدته، وعند العد التنازلي لســـاعة الصفر، تفاجأ العدوّ باشـــتباك استمر لساعات؛ مما أفشل تمامًا شـــن الضربات الشاملة والمكثّـــفة على اليمن، وفي فترة متراخية عـــاود العدوّ المحاولة، وفي لحظة ابتداء العدوّ شـــنَّ العدوان؛ باغتته القوات المسلحة اليمنية باشـــتباك حال دون استمرار العدوان، كما خطط له، ومع كُـلّ محاولة عدوان العدوّ الأمريكي والإسرائيلي على اليمن؛ يجد العدوُّ عنصرَ المبادرة اليمانية محبِطًا لمخطّطاته العدوانية.

وفي بَرِّ التربة اليمنية، شكّل القبضُ على خلايا تجسسية تخدمُ العدوَّ خيبة أمل؛ إذ عوّل العدوّ كثيرًا عليها في المعركة.

إن أهمَّ ثمرة يجنيها اليمانيـــون هي رضا الله تعالى، بنصر دينه، ثم تتوالى الانتصارات، منها إخفاقُ العدوّ في اليمن من تحقيق أدنى مستوى مما قد حقّقه ضد بقية محور القـــدس والجهاد والمقاومة، بل تحقّق تنامي القدرات اليمنية في شتى المجالات.

وفي الأخير؛ قال دان كواليك، أُســـتاذ بجامعة بيتســـبرغ الأمريكية: «أعتقد أننا بحاجة إلى المزيد من اليمنيـــين في العالم! قيل: إن العالم قد تخلَّى عن غزة، نعم؛ أنا أوافق! كلهم إلا اليمن!

اليمنيون ســـوف يذهبون إلى الجنة.. والبقية منا ســـوف نحرقُ في الجحيم؛ لأَنَّنا لم نفعل ما يكفي لأجل غزة!».

وقال لاري ويلكرســـون، عقيـــد في الجيش الأمريكـــي: «اليمنيون سيغرقون حاملاتِ الطائرات الأمريكية».

والحق ما شهدت به الأعداء.

أجهزتُنا الأمنية على مستوىً عالٍ من الكفاءة

إبراهيم مجاهد صلاح

في خطوة تعكس اليقظة العالية والإجراءات الاستباقية للأجهزة الأمنية ممثلةً بجهاز الأمـــن والمخابرات، والتي تمكّنت من إحباط مخطّط جواسيس حديثي النشأة قبل تلقيهـــم الدفعة الأولى من قيمة كرامتهم التي اشـــتراها منهم البريطاني والســـعوديّ، ليعملوا معهم في استهداف بلدهم ومقدراته، تشـــير بوضـــوح إلى الجهود الدؤوبة في مواجهة شبكات التجسس والعمليات الاستخباراتية التي تستهدف أمن واستقرار البلاد.

وتأتي هذه الإجراءات في وقت يشهد فيه اليمن تصاعدًا في محاولات اللوبي الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني لثني اليمن عن موقفه المساند للشـــعب الفلسطيني وَللتدخل في الشـــؤون الداخلية له، لكـــن الأجهزة الأمنية بتعـــاون الشرفاء من أبناء الوطن أثبتـــوا قدرتهم الفائقة على إعاقة هذه التحَرّكات المعادية، ومتابعتهـــا خطوة بخطوة، مما يعكس مســـتوى عـــالٍ من الكفاءة والمهنية في التعاطي مع التحديات.

إن التصـــدي لمثل هذه العمليات مـــا كان يحصل لولا التعـــاون الوثيق بـــين المواطن والأجهـــزة الأمنية، التي نجحت وَاستطاعت أن ترصد وتفكك العديد من العمليات التجسســـية المدعومة خارجيًّا من بعـــد ثورة الـ21 من سبتمبر، هذه الإنجازات المتتالية والنوعية للأجهزة الأمنية يبعث برسالة قوية مفادها أن أية محاولة لثني اليمن عن موقفه المساند للشعب الفلسطيني أَو للتدخل في شؤونه ستواجه بصفعات شديدة.

وفي ظـــل هذه الظروف وفي كُـــلّ الظروف، ســـتبقى أجهزتنا الأمنية وشعبنا اليمني العزيز على أهبة الاستعداد لمواجهة أية تهديدات ولن يصل الأعـــداء إلى ما يريدونه بفصل الله، لو عملوا ما عملوا.

طوقُ الشعب وعينُ القائد

خلود همدان

التحالف البريطاني الســـعوديّ ما بين الفشل العسكري والإخفاق الأمني الذريع، بعد فشـــل العدوّ الصهيوني من شل حركة الجبهة الكبرى لمُساندة الطوفـــان الفلســـطيني يلجأ الكيان الغاصـــب لتحريك بعـــض الأنظمة العميلة لاستهداف الشـــعب اليمني في تعـــديّ واضحٍ وصريـــح ويُحاول المساس بالسيادة اليمنية ومن كُـــلّ الجهات يســـعى هذا العدوّ لإضعاف هذه الجبهة وإغماد نيرانها المُستعرة سواءً في البحر أَو البر لَكن دون جدوى.

وهَـا هو اليوم أمام فشل مُدوٍّ على الصعيد الأمنـــي، وتتحطم مؤامراته على صخرةٍ صُلبـــة وعلى أيدي رجال الأمن الشُّرفاء تتكشف كُـــلّ المكائد التـــي أُحِيكـــت بـــإشرافٍ بريطاني وتدريب ســـعوديّ ويُنفذهـــا عُملاء ومرتزِقة يمنيين باعوا أنفسهم مُقابل الدولار وقدموها قرابين لِقتلة الأطفال والنساء.

تحَرُّكٌ غير المسبوق من قبلِ العدوّ المُتمثـــل بِثُلاثي الـــشر غايته حرف بوصلة المواجهة اليمنية في مُســـاندة القضيـــة الفلســـطينية وإغراقهُ في سيناريوهات داخلية وتحقيق قاعدة الاستفراد بِغزة لكن ما نراهُ في الميدان غير ذلك، فاليمن يمتلك الإرادَة والثقة بالله والإيمان الصادق بِنصرته والعزمُ والتصميم على مواصلة المشوار الذي عليه تترتبُ نجاته، وفلاحه، وخلاصه من الخزي، وعذاب اللـــه الأليم ومن يخشى الله فلا يخشى سواه ومن أراد العزة من غيره أذلَّه الله، فالشـــعب، والأمـــن وكل الأحرار في هـــذا الوطن يمتلكـــون الوعـــيَ العـــالي واليقظة والحسَ الأمني الكبير وهذا ما تتطلبهُ المرحلـــة في مواجهـــة أهـــل الكتاب الذين عُرفوا عـــلى مرّ العُصور بالغدر والاســـتدراج ومن الســـمات البارزة فيهم تدبير المكائـــد والخيانة؛ لأَنَّهُم عدوٌّ مُرتبط بالشيطان بالدرجة الأولى.

فلنكـــن في خندقٍ ومـــترسٍ واحد قيـــادةً وشـــعبًا، وَإلى جانـــب رجال الأمن البواســـل في إفشـــال المؤامرات والمخطّطـــات، ولنكن عـــين القائد في رصد تحَـــرّكات هذا العـــدوّ الأرعن الجبان.

ورســـالة إلى العـــدوّ الصهيونـــي والبريطاني، والأمريكي، والســـعوديّ وكلّ من يـــدور في فلكِهم: أية مؤامرة ضد بلدنا تهدف لإشغالنا عن القضية التـــي نتحَرّك؛ مِـــن أجلِها فَـــإنَّ خياراتنا مفتوحة وأهدافنا ســـقفُها عالٍ فوق ما يتوقعه العدوّ والصديق في كُـلّ الميادين وعلى كافة الأصعدة ولن نألوَ جُهدًا في مواجهة أي عدوا يتحَرّك خدمةً للصهاينة كائنًا من كان.

واللهُ حسبُنا وهو ناصِرُنا وهو على كُـــلّ شيءٍ قدير وهو بنصرِنا لَجديرٌ وكان بالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا.

مهما قصف العدوّ لن نفرِّطَ بالقضيّة الفلسطينية

عدنان علي الكبسي

مع الغارات المكثّفة للعدو الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي للبلد، ومع تكثيف الغارات على محيط ميدان السبعين تزامنًا مع توافد الشعب بكل فئاته للحضور في مظاهراته الأسبوعية مساندة للشعب الفلسطيني، خرج الشعب اليمني في ميدان السبعين وكافة الساحات أثناء القصف شامخ الرأس، رافع الهامة، ليعلنها وبكل وضوح، وهو يقول كما قال قائده العظيم السيد المولى يحفظه الله: (لسنا قومًا مدللين، نحن معتادون للصراع، نحن أبناء الصراع، نحن قومٌ نقاتل ونجاهد ونحارب، ومتعودون على مواجهة المشاكل والتحديات مهما كان حجمها).

لن تخيف الشعب غاراتكم أيها الأنذال؛ لأَنَّه شعب متعود أن يعيش كُلّ المشاكل، ونشأ بين المشاكل، عاش الحروب، وعاش كُلّ الظروف.

نقول للأعداء: نحن الحمد لله متعودون جِدًّا، وهذا التعود أفادنا ربما لهذه المرحلة، عشنا خلال المرحلة الماضية وأدواتكم وبدعم منكم تقصف وتدمّر وتقتل وتفتك، أذنابكم قتلوا الآلاف من أطفالنا ونساءنا، دمّروا منازلنا، قصفوا كُلّ البنية التحتية، وما تقصفوه اليوم هو الذي قصفتموه عبر أدواتكم.

قصف العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي للبلد لم يأت لنا بجديد، لم ننصدم بغاراته، ولم نتفاجأ بعدوانه، بل نحن متعودون لكل شيء، ما من جديد بالنسبة للشعب اليمني، معتادون على التضحية نحن أهل التضحية وحاضرون للتضحية، نحن قوم نحمل أرواحنا على أكفنا.

إذا كان الآخرون من حكومات وزعامات وطوائف وأحزاب من أبناء الأُمَّة الإسلامية تسعى لتحول كُلّ جهدها وطاقاتها وتصبها في خدمة «إسرائيل»، إذَا كانوا في سبيل أمريكا و«إسرائيل» يضحون ويخسرون ويقدمون المليارات استرضاء للإسرائيلي والأمريكي، فنحن حاضرون أن نقدم التضحيات في سبيل التحرّر من التبعية لأعداء الأُمَّة، لأمريكا ولـ«إسرائيل»، شرف لنا أن نضحي في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان في غزة العزة.

شاء البعض من أبناء الأُمَّة لأنفسهم في هذه المرحلة الحسَّاسة والتاريخية والمصيرية لأمتنا أن تكون جهودهم، وأن تكون اهتماماتهم، أن تكون خسائرهم البشرية والمادية، وأن تكون تضحياتهم لصالح أمريكا و«إسرائيل»، وشاء البعض أن يتفرج على جرائم العدوّ الصهيوني، وأن يغمض عينيه تجاه مشاهد المجازر الوحشية في قطاع غزة؛ فاليمنيون شاءوا لأنفسهم أن يكون موقفهم هو الموقف المشرف، الموقف المساند للمستضعفين، لا يقبلون بأن يتفرجوا ولا يحركون ساكنًا، أبوا إلا أن يواجهوا الاستكبار العالمي مهما كانت حجم التضحيات، وشرف كبير بأن يضحي في سبيل الله، أن يضحي في مواجهة العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي.

الشعب اليمني يخرج في المسيرات المليونية تحت القصف الإسرائيلي والبريطاني والأمريكي، ليقدم رسالة قوية مفادها أننا سائرون على هذا المبدأ الأَسَاسي المساند للشعب الفلسطيني، لا فكاك عنه.

الشعب أصدر قراره الحاسم والذي لا يمكن أن يتراجع عنه مهما كانت حجم التحديات والتضحيات، لم ولن يتزحزح ومعنوياته عالية، فلا القصف يخيفه، ولا التدمير يوهن من عزمه، ولا القتل يضعف من قوته.

إذا كان العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي منتظرين بغاراتهم إخافة الشعب اليمني ليتراجع عن موقفه المبدئي فلينتظروا المستحيل، والله لأن نتحوَّلَ إلى ذرات تُبعثَر في الهواء أشرف لدينا، وأحب إلينا، وأرغب إلينا، من أن نستسلم لكل أُولئك الأنذال، المجرمين، المفسدين في الأرض، الطواغيت، المتكبرين، من أن نخضع للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، من أن نسكت عن جرائم العدوّ الإسرائيلي في فلسطين، وهذا هو المستحيل الذي لا يكون ولن يكون.

مهما كان ويكون وعلى الصهاينة والأمريكيون أن يوقفوا عدوانهم على غزة وبدون قيد أو شرط.

إنجازاتٌ أمنيّة وانتصاراتٌ عسكريّة مُستمرّةٌ في جبهةِ اليمنِ

برّاق المنبهي

تواصلُ الأجهزةُ الأمنيّةُ اليمنيّةُ إظهار قوتِها وقدرتِها الفائقةَ في مجالِ الاستخباراتِ والتجسّسِ، حَيثُ أثبتت تفوُّقَها على أجهزةِ مخابراتٍ دوليّةٍ عظمى مثلَ أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل». وقد تجلّى ذلكَ عبرَ إحباط عدّةِ خلايا تجسّسٍ، بما في ذلك خليةُ تجسّسٍ سعوديّةٌ بريطانيّةٌ كانت تعملُ بسرّيّةٍ تامةٍ باستخدام تكنولوجيا متطوّرةٍ.

في خطوةٍ بارزةٍ، أعلنتْ الأجهزةُ الأمنيّةُ اليمنيّةُ عن القبضِ على شبكةِ التجسّسِ المذكورةِ، ممّا يعكسُ الدورَ العدائيَّ المُستمرّ للسعوديّةِ بالتعاونِ مع البريطانيينَ في استهداف اليمن. ورغمَ هذه الممارساتِ، لم يحدثْ أن تراجعَ إصرار الشعبِ اليمنيِّ على المقاومةِ والدفاعِ عن وطنِهِ.

تحقيقُ هذه النجاحاتِ لم يكنْ ليتحقّق لولا فضلُ اللهِ والجهودُ الكبيرةُ والمخلصةُ لرجالِ الأمنِ والمخابراتِ اليمنيّينَ، الذينَ عملوا بتفانٍ وتكاملٍ مع المجتمعِ. كما أنّ وعيَ الشعبِ اليمنيِّ كانَ لهُ دورٌ كبيرٌ في إحباط هذه المؤامراتِ.

يمثّلُ النشاطُ التجسّسيُّ البريطانيُّ السعوديّ استمرارا للعدوانِ الثلاثيِّ المدعومِ من أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل». ويعدُّ إنجاز الأجهزةِ الأمنيّةِ في التصدّي لهذه الشبكةِ ضربةً قويّةً للتحالفِ العدائيِّ، ويساهمُ في تعزيزِ موقفِ اليمنِ من الناحيةِ الدفاعيّةِ والأمنيّةِ، ويعادلُ في أهمّيّته الانتصاراتِ العسكريّةَ التي تتحقّق على الأرض.

من جانبٍ آخر، أظهرتْ العملياتُ العسكريّةُ الناجحةُ، مثلَ الهجومِ على حاملةِ الطائراتِ الأمريكيّةِ، مدى قدرةِ اليمنِ على مواجهةِ التحدّياتِ. يُعتبرُ هذا الهجومُ انتصارا تاريخيًّا، حَيثُ لم يجرؤْ أحد منذ الحربِ العالميّةِ الثانيةِ على استهداف حاملاتِ الطائراتِ الأمريكيّةِ. إصرار القيادةِ اليمنيّةِ على مطاردةِ الحاملةِ رغمَ هروبِها يُعدّ دليلًا على الشجاعةِ والقدرةِ القتاليّةِ العاليةِ.

ولم تتوقّفِ العملياتُ عندَ هذا الحدِّ، فقد استهدفتْ القواتُ اليمنيّةُ أَيْضًا عمقَ الكيانِ الصهيونيِّ، ممّا يُشيرُ إلى استمرار العملياتِ حتى يتوقّفَ العدوانُ ويفتحَ الحصارُ عن غزةَ. إنّ نشرَ موادَّ إعلاميّةٍ من وسائلِ إعلامِ العدوّ تتعلّقُ بتأثيرِ هذه العملياتِ وفشلِ الأمريكيّينَ والإسرائيليّينَ في التصدّي لها يُعدُّ خطوةً مهمّةً لزيادةِ الوعي بحقيقةِ الأوضاع.

منذُ بدءِ العدوانِ الأمريكيِّ وحلفائِه على اليمنِ، عملتْ الولاياتُ المتحدةُ على تحقيقِ أهدافها الاستراتيجيّةِ والسياسيّةِ في المنطقةِ. ومع مرورِ عامٍ على الحربِ، يتوضّحُ أنّ القواتَ الأمريكيّةَ وحلفاءَها لم تحقّق النتائجَ المرجوةَ، بل انعكستْ الأمورُ لتظهرَ صمودَ الشعبِ اليمنيِّ وقدرتَه على التصدّي لأيِّ تهديدٍ.

الشعبُ اليمنيُّ، بقيادتِهِ الحكيمةِ وقواتِهِ المسلّحةِ، أظهرَ مرونةً مدهشةً أمامَ التحدّياتِ. فقد نفّذتْ القواتُ اليمنيّةُ عمليّاتٍ ناجحةً ضدَّ المعتدينَ، مُسجِّلةً خسائرَ فادحةً في صفوفِهم، ممّا يؤكّد للعالمِ قدرةَ اليمنِ على الدفاعِ عن نفسِهِ وعن فلسطينَ المحتلّةِ مِن قِبَلِ العدوّ الإسرائيليِّ الغَاشِمِ.

لقد حقّق اليمنُ انتصاراتٍ ملحوظةً على الصعيدينِ العسكريِّ والإنسانيِّ، ممّا يعكسُ إرادتَه القويّةَ في التصدّي للعدوانِ ودعمه المُستمرّ للقضيةِ الفلسطينيّةِ العادلةِ. هذه الانتصاراتُ تُعدُّ فخرًا للشعبِ اليمنيِّ، وتجسّدُ قوّتَه وصموده في مواجهةِ التحدّياتِ، لتظلَّ محفورةً في صفحاتِ التاريخِ كشهادةٍ على شجاعتِهِ وعزيمتِهِ في وقوفه مع غزةَ.

يمنُ القيادة والإرادَة

احترام عفيف المُشرّف

لمن يريد سقوطنا نقول إن وقوفنا أطول من أعماركم ومن تاريخ بلدانكم، فكيف لكم باليمن أن تطالوها؟! لمن يريد خيانة اليمن؛ نقول: إن مرادكم بعيد بُعْدَ الثرى من الثريا؛ فأرض اليمن تكشف الخونة ولا تقبل مشيَهم على ترابها الطاهر، ولو اجتمع على هذا العالم أجمع.

إن مُجَرّد اللفظ أَو التخيل أن بمقدور الهيمنة الأمريكية أَو البريطانية والصهيونية ومن في فلكهم، إركاع اليمن يعد إفكًا تكاد تنفطر له السماوات دهشة وترتج له الأرض وحشة، ولا يصدقه إلا غير عاقل؛ فهم لم ولن يقدروا على ذلك ولو حشدوا كُلّ جنود الأرض، إخضاع اليمن كلمة أكبر من أمريكا و«إسرائيل» وحلف الازدهار، بل هي أكبر من هذا العالم بأسره فلا تتلاعب بأحد الظنون في ذلك فهذا لن يكون إلا حينما تخضب اللحى بالدماء ولا يبقى على الأرض من تقل ولا تحت السماء من تظل.

إنه يمن القيادة والإرادَة والجيش والشعب الموحَّدة كلمتهم، يمن الإيمان الذي أعلنها صريحة وقال لفلسطين وأهلها: «لستم وحدكم» ولن يأمن عدوكم ما لم تأمنوا اليمن، ربط مصيره بمصير فلسطين وهو يعرف أن عدو فلسطين هو عدوه وعدو الإسلام والمسلمين، وإن كان هناك من يخدمهم من المسلمين الذين ليس لهم من الإسلام إلا اسمه.

اليمن لم ينظر إلى قوة العدوّ المادية مع علمه بها وأنه يملك في حوزته العسكرية F 15 وَF16 و F 18، والتايفون والرافال والميراج وأنظمة الرادارات المتقدمة والمتطورة وأنظمة الدفاع الجوي باتريوت و400 S وصواريخ التوماهوك وغيرها مما يقال عنه فخر الصناعات العسكرية، ولكن اليمن يعرف أن عدوه مهما بلغت قوته وعتاده فَإِنَّ واهن مهزوم قد ضُربت عليه الذلة والمسكنة بشهادة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

اليمن نظر إلى القضية بالمنظور الإيماني البحت والذي ينص أن الباطل إلى زوال وأن النصر من عند الله العزيز الجبار، فأبى إلا أن يكونَ في حزب الحق ومع الحق فلم يعد هناك اختلاط في الألوان أما أبيض أَو أسود، أما أن تكون مع فلسطين أَو أن تكون مع «إسرائيل».

لقد حصحص الحق وظهر ولم يعد فيه لبس أَو شك فقد برز الإيمان كله أمام الشرك كله فلا مكان في الوسط أما اليمين أَو الشمال لا مجال ولإمْكَان لمن لا يحدّد مكانة الحرب فلم تعد الحرب بالوكالة فقد أصبحت واضحة مع العدوّ الحقيقي.

أما عن اليمن بكله قيادة وجيش وشعب؛ فقد اختار وأخذ موقعه ومكانه كما اختار ذَلك أسلافه من الأنصار أن يكون مع سيدنا محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» وكانوا بأنصع صفحات التاريخ. والآن أحفادهم يعلنون موقفهم صريحًا لا مداهنة فيه ولا خوف وأمام العالم اجمع قالها اليمن لغزة لستم وحدكم وسنكون معكم نضرب من ضربكم ونحاصر من حاصركم ونخيف من اخافكم ولن نتراجع حتى لو أصابنا ما أصابكم فخير لنا أن نموت في ساحة الحق شرفاء مدافعين من أن نعيش أذلاء خانعين وهذا هو موقف اليمن الذي لا تراجع عنه ولا خلاف عليه من الجميع، إلا من شذ ولا كلام لنا عنهم فهم شرذمة لا مكَان لهم في تاريخ اليمن الناصع.

فلا تتلاعب بأحد الظنون أن توقف بعض جبهات الإسناد أَو ما حدث في سوريا أَو المخطّطات التي تحاك ضد اليمن سيجعلنا نتراجع عن هذا الطريق. اليمن يقاتل بقوة الله وقوة الله لا تغلب فلن تخيفنا قوة قوى فقد تترسنا منهم وضربناهم بقوة الله.

وسنواصل الوقوف مع غزة حتى لو لم يبقَ غيرنا وكما قال قائدنا السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله: (العالم بكفة واليمن بكفة وكفة اليمن أرجح).

والله غالب على أمره.

الجمعةُ موعدُنا..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

وزير الحرب الصهيوني يعترفُ قائلًا:
قصفنا محيطَ الميدان الذي تتجمع فيه الحشود التي تبث خطاب الكراهية ضدنا؛ لنسمعَهم صوتنا..
ماذا يعني هذا..؟
يعني أن أصواتَ هذه الحشود تصلُ إليهم فعلًا..
وأن الاستمرار في مثل هذه المسيرات المليونية يؤلمُهم ويؤذيهم كثيرًا..، أليس كذلك..؟!
طيب..
أليس في هذا رَدٌّ كافٍ ووافٍ على أُولئك الساخرين والمستهزئين والمقللين من أهميّة الخروج الدائم والمُستمرّ إلى السبعين..؟!
يعني: تدعوهم دائمًا إلى السبعين، فيعللون:
لو كان في ذلك ما يؤلم العدوّ، ويخدم غزة، لخرجنا..!
أو هكذا يعللون..
إلى هنا وعدَّاهم العيب.. نفترض..!
لكن، وبعد أن أقر العدوّ واعترف بأن الخروج إلى السبعين يؤلمه ويؤذيه كثيرًا..
بعد أن أثبت ذلك بقصفه محيط ساحة السبعين، في محاولة منه لتفريق المتظاهرين وزجرهم عن الاحتشاد والتجمهر في هذا الميدان..
وبعد أن أسقط حجّة أصحابنا الممانعين والمستهزئين والمقللين من أهميّة الخروج إلى السبعين..
بعد هذا كله..
ماذا عسى أصحابنا هؤلاء فاعلون..؟
هل سنراهم مثلًا يخرجون معنا مستقبلًا إلى السبعين؛ لنعدهم من الصادقين..؟
أم أن المسألة مُجَرّد حجّة والسلام..؟!
الجمعة، القادمة، بصراحة، ستبين لنا ذلك..
والجمعة، موعدنا..

الوَحدة قوة وجهاد وأُخوّة واتّحاد

ق. حسين بن محمد المهدي

ممـا لا ريب فيه أن من وصل أخاه اشتد ساعده، وازدادت قوته، وتضاعفت قدرته، وقويت شوكته وظهر فضله، وصلح أمره، وحفظ أهله وأقاربه.
فالأخوة عزة واتّحاد، وقوة وعتاد تدعم في الجهاد، وتعين على الاجتهاد، ولكل من أخيه ما يتوخاه، فيه من علو الهمة، وبعد الفطنة، وقوة الإخاء، وجميل الوفاء، وقديماً قيل:

أخاك أخاك أن من لا أخا له
كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

ولهذا جاء في القرآن العظيم: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).
ومن ذا الذي يطيق رؤية أخيه وقد أُصيب بالذلة والهوان ثم لا يسعفه ويعينه ويشد أزره، وقد كان لنبي الله موسى -عليه السلام- مثلاً أعلى في شد أزر أخيه هارون ورفع مكانته، وعدم التحسس من فصاحته وبلاغته كما أخبر بذلك القرآن عن موسى -عليه السلام- وهو يناجي الرحمن (وَأَخِي هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسانًا فَأَرسلهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُون) فما زال يناجي ربه ويعظم أمره حتى جعل الله هارون وزيراً له ونبيًّا يوحى إليه مثله، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
وقد جاء على لسان النبي الكريم في تعظيم أمر المؤمنين وتآخيهم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذَا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» وقوله عليه وعلى آله الصلاة والتسليم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».
لقد كان النبي الكريم سباقاً إلى الدعوة إلى توحيد الله، وإلى توحيد صفوف المؤمنين والمؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين، وكان لأبناء اليمن من الأنصار قصب السبق في ذلك، وقد وصفهم الله بقوله: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أنفسهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
وإذا نظرنا إلى الصهيونية اليهودية، ومن ينحو نحوها نجد أن سلاحهم الأول، ومعولهم الأكثر هدماً في بلاد المسلمين السعي لزرع الفتن والعداوة بين المؤمنين، واتِّخاذهم ذلك طريقاً لتمزيق وحدتهم، ومن ثم الاستيلاء على أرضهم واحتلالهم وإذلالهم وسفك دمائهم ونهب ثرواتهم، مع أن الدين الإسلامي دين وحدة وأخوة، دين الاجتماع، دين الوحدة النفسية، والفكرية، والاقتصادية، والعسكرية، دين ينبه جميع المؤمنين ويرشدهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيرًا وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ).
إن الوحدة والاجتماع في دين الله هو اجتماع على الفضيلة، والمُثُلِ العليا، وحماية مصالح العباد، ووجوب قتال من يقاتلهم، ويدنسهم ويحتل أرضهم: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ).
إن أبناء يمن الإيمان والحكمة هم من أولى الناس وأقدرهم على تفويت أغراض الصهيونية اليهودية في التفريق بين أبناء الإسلام وذلك ببناء الوحدة والثقة، والانضواء تحت راية القرآن؛ لأَنَّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- شهد لهم بالإيمان والحكمة، حَيثُ يقول: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، وهذه جملة أسمية تقتضي الاستمرار والدوام كما حقّق ذلك علماء البيان.
وقد استطاع أسلافهم بعد دخولهم الإسلام أن ينهضوا بالوحدة الإسلامية بسرعة لم يعهد لها مثيل في تاريخ نهضة الأمم، وأن ينتقلوا بالأمة الإسلامية الواحدة إلى ذرى العليا فأصبحوا رواد الفكر، وحملوا لواء القرآن، واستقلوا بولائهم لله، وعرفوا بولائهم لرسول الله، وأهل بيته، وكان اتّحادهم وأخوتهم التي أسسها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هو السبيل لنهضة الأُمَّة الإسلامية بدءاً بفتح مكة والأقطار العربية إلى أن وصلوا إلى أُورُوبا والصين، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
وهَا هو التاريخ يعيد نفسه، فقد أظهر الله دين الإسلام بالمهاجرين والأنصار في أحلك الأوقات، وأشدها حيرة.
وهَا هي المسيرة القرآنية وقائدها المحوط بالعناية الربانية تظهر كقوة تضرب الصهيونية اليهودية، وتذيقها سوء العذاب في أحلك الأوقات، الذي تمادت فيه الصهيونية اليهودية في بغيها وسفكها للدماء في فلسطين وتثاقل الكثير عن جهادها.
فوازنوا أيها الأحباب من أهل الإيمان بين ماضيكم وحاضركم، واتخذوا من هذه الموازنة أنفع الدروس وأبلغ العظات والعبر، واعملوا عمل الأقوياء بإيمَانهم وبعلومهم وعزائمهم واتّحادهم، وصواريخهم وقوتهم فذلك هو سبيل النهوض بيمن الإيمان والحكمة إلى العليا وإلى تحرير فلسطين واستعادة الأقصى، ورفع راية الإسلام عالية خفاقة بين مشارق الأرض ومغاربها، فذلك عزكم، ومجدكم، تذكروا قول العزيز الحكيم: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا) وقوله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأنفسهِمْ).
ولا تلتفتوا إلى من يريد منكم أن تختلفوا فهذه الأُمَّة كما أخبر الله عنها أُمَّة واحدة: (إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّة واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ).
فاعتداء الصهيونية اليهودية على فلسطين اعتداء على المسلمين جميعًا في مشارق الأرض ومغاربها..
فكل شبر في أي أرض إسلامية لكل مسلم فيه حق يوجب على المسلم أن يدافع عنه (فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ) (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).
العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

درعُ اليمن في مواجهة الحرب النفسية والدعائية

منصور البكالي

قبل الشروع في الحديث عن أهميّة مواكبة الإعلام اليمني للأحداث والمستجدات المتسارعة في منطقتنا، وانعكاسات الموقف اليمني المساند لغزة، وما خلّفه من معادلات، واستراتيجيات مغايرة، وغير مألوفة، يعتبرها الكثيرون أقرب إلى المعجزات، وما تحتاجه من تغطية ومتابعة شاملة، وتحليل دقيق وموضوعي، نود التطرق إلى مكانة الإعلام الطبيعية في أية دولة وأية جهة؛ باعتبَاره خط الدفاع الأول، عنها وعن شعبها وهويتها، أمام الحرب الدعائية والنفسية والتضليلية من قبل إعلام الأعداء، مع أهميّة الوقوف عند بعض المحطات، والمنعطفات التأريخية، والأحداث الكبيرة، التي تقتضي من الجهات الإعلامية وكلّ العاملين فيها، والقائمين عليها، التحلي بروح المبادرة ومضاعفة الجهود للانتقال المدروس إلى خط الهجوم، والمواجه المباشرة، للقضاء على البروباغندا الإعلامية للخصم، وإفشال مخطّطاته في مهدها، كهدف أولي واستراتيجي لا يمكن الرضى بدونه.
ولتحقيق ذلك لا بدَّ من منطلقات أَسَاسية يمكن البناء عليها لتقديم رسالة إعلامية سامية، تحقّق الهدف المنشود، وتكون على درجة عالية في التأثير والفاعلية -توازي التقدم المطرد في الجبهات العسكرية والأمنية- تحصن الجبهة الداخلية، وتلبي تطلعات الجماهير العاشقة بلهف وشوق، لمعرفة كُلّ التفاصيل، ومفاعيلها، التي تقف خلف صناعة المتغيرات والمعادلات السياسية والعسكرية في ميدان الصراع، المتصدي لقوى الاستكبار العالمي في غزة، واليمن، وأسبابها ودوافعها، وأهدافها، وتمنح الرأي العام، مشهدية شهية، وغنية بكل المكونات، تحيده تناول منتجات المطابخ الدعائية المعادية، ومعلوماتها المنقوعة بالسم الزعاف، وتجره تدريجيًّا من متابعة سردية العدوّ ودجله الشيطاني الكاذب الماكر المضلل، نحو الحقيقة الساطعة، بصورتها الصافية وكلماتها الصادقة وصوتها المقنع، ومشاهدها الحية، وإشارتاها المصوبة لكبد الحقيقة.

ومن هذه المنطلقات، ضرورة إعادة تقييم الأداء الإعلامي، وعلاقته بالبيئة الإعلامية، وبناء الكوادر والخبرات، وتطوير المهارات، وإتاحة الفرص للإبداع، واستغلال التقنيات الحديثة، ومقارنة أهدافنا ووسائلنا، بأهداف ووسائل العدوّ، ومعرفة الاختلافات الجوهرية بينهما، واستغلال عوامل القوة التي نتفرد بامتلاكها، كالاستدلال بشواهد المواقف الحية من الوقائع والأحداث والمجريات، وربطها بالأدلة القرآنية والخطاب القرآني، وتكثيف الجهود حول تغطية القضايا ذات القواسم والهموم المشتركة، التي تحظى بإجماع كبير وواسع، على المستويات الإنسانية أو الدينية والقومية، والقيمية، كما هي القضية الفلسطينية اليوم، والوقوف المساند لشعب غزة بين قلوب وعقول شعوب مختلف أقطار العالم، وتوضيح ذلك كما أكّد عليه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله» في العديد من المرات، وتطرقت إليه كتابات قيادتنا الإعلامية.
وكوننا جهة تعبر عن حملة للمشروع القرآني، الذي هو مشروع عالمي، فيه نجاة العالم، وإنقاذ المجتمع البشري ككل، يتطلب منا العمل الإعلامي، المزيد من التعاون والتكامل، بين مختلف الجهات والمؤسّسات، لتحقيق دورًا حاسمًا للدفاع عن الشعب اليمني، وقضايا الأُمَّة والمجتمع البشري، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، ووقف العدوان على غزة، وتعزيز الصمود الوطني، في مواجهة العدوان الأمريكي الإسرائيلي، وأدواته العربية والمحلية، ونصرة كُلّ المستضعفين في الأرض.
وكي نصل إلى قلوب وعقول الجماهير، بسهولة ويسر، يجب أن نجعل إعلامنا سلاحًا قويًّا في مواجهة التحديات التي تواجه أمتنا، وأن نتجاوز الحسابات الضيقة، ونستشعر أن ما نقوم به مسؤولية دينية إيمانية جهادية، نتعبد الله بها، ونخشى عقوبته إن فرطنا فيها أَو تخاذلنا وتكاسلنا عن نشرها، في وقتها المناسب.
كيف نصل إلى ذلك؟ وما نسبة النجاح فيه؟ هذا مبني على مدى استشعار الجانب الإعلامي كأفراد ومؤسّسات وجهات، لمسؤوليتهم الدينية التي سيحاسبنا الله عنها يوم لقائه، وكيف سنجيب عليه سبحانه، حين يسألنا عما قلناه، ونقلناه، وصورناه للعالم، في هذه المرحلة التأريخية، التي تنظر كُلّ شعوب العالم، وأحراره الشرفاء إلى اليمن وموقفه الإنساني الشجاع، بإكبار وإجلال.
وما مدى الجهود التي ضاعفناها؛ مِن أجلِ أن يرضى هو عنا؟ وكيف تفاعلنا مع توجيهات قيادتنا الربانية الساعية لبناء إعلام يمني يمثل درع الوطن في مواجهة الحرب الإعلامية والنفسية، وينزع الخوف من قلوب شعوب الأُمَّة، ومستضعفيها، ويزرع محله معرفة الله والثقة بالله، وكلّ قيم ومبادئ استشعار المسؤولية والعمل، المحقّقة للنصر والحرية والكرامة.

اليوم الـ 463 من مسلسل الإبادة الجماعية على غزة:

الاحتلال الصهيوني يمحو 1600 عائلة من السجلات المدنية وحصيلة الإبادة ترتفع إلى «46006» شهداء

المسيرة : متابعات

تواصلُ قواتُ الاحتلال الصهيوني مسلسلَ ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ 463 تواليًا، من خلال شَنِّ عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، في وقتٍ يشهدُ فيه القطاعُ وضعًا إنسانيًّا كارثيًّا نتيجةَ الحصار.

في تفاصيل المشهد؛ ارتفعت حصيلةُ الإبادة والعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ الـ 7 من أُكتوبر 2023م، إلى 46 ألفًا و6 شهداء، بالإضافة لـ109 آلاف و378 مصابًا بجروح متفاوتة؛ بينها خطيرة وخطيرة جِدًّا.

وأفَاد المركز الفلسطيني للإعلام بأن طائرات الاحتلال ومدفعيته واصلت غاراتها العنيفة، السبت، على مناطق متفرقة من قطاع غزة، مستهدفة منازل المدنيين، تجمعات النازحين، والشوارع؛ ما أَدَّى إلى استشهاد العشرات وإصابة العديدين، في استمرار لحملة قصف وحشية تطال كُلّ شيء في طريقها.

وتواصل قوات الاحتلال اجتياحها البري لأحياء واسعة في رفح منذ السابع من مايو الماضي، مع قصف جوي ومدفعي مُستمرّ وارتكاب مجازر مروعة، إضافة إلى عمليات نسف لمنازل المواطنين في مخيم جباليا، أسفرت عن مئات الشهداء، بينما يستمر الوضع الإنساني في التدهور.

ولليوم الـ99 على التوالي، يعاني شمال غزة من حصار وتجويع إسرائيلي، حَيثُ يعزل الاحتلال المحافظة الشمالية عن باقي مناطق القطاع، ما يفاقم معاناة السكان في ظل قصف عنيف مُستمرّ. كما تواصل قوات الاحتلال تعطيل عمل الدفاع المدني قسريًّا في شمال القطاع لليوم الـ79؛ ما ترك آلاف المواطنين هناك دون رعاية إنسانية أَو طبية، وسط تزايد أعداد الضحايا.

وتواصلُ قواتُ الاحتلال الصهيوني استهدافَ مناطقَ متفرقة بالرصاص بشكلٍ مكثّف، وفي تقرير صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، تم التأكيد على أن جيش الاحتلال أباد 1600 عائلة فلسطينية بالكامل، من خلال قتل جميع أفرادها، في إطار الإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة منذ 15 شهرًا.

وتشير التقارير إلى أن هذه الإبادة أسفرت عن استشهاد أكثر من 5600 فلسطيني من هذه العائلات، بالإضافة إلى إبادة 3471 عائلة أُخرى لم يتبقَّ من أفرادها سوى شخص واحد فقط، ما يرفع حصيلة الشهداء في هذه العائلات إلى أكثر من 9000 شهيد، كما ارتفع عدد الشُّهداء الصَّحفيين إلى 203 بعد استشهاد الصحفي «سائد نبهان».

من جانب آخر، حذر الدفاع المدني من أن 10 % من حالات القصف الصهيوني تتسبب في تبخر أجزاء من جثامين الشهداء؛ ما يزيد من قسوة المشهد وتدميره للمجتمع الفلسطيني.

وبدعم أمريكي، تشن قوات الاحتلال الصهيوني منذ الـ7 من أُكتوبر 2023م، حرب إبادة جماعية على غزة خلفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح ومفقود فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

حرائق أمريكا.. فرصة للشعور بمعاناة أهل غزة

المسيرة : محمد عبد المؤمن الشامي

بينما يواجه سكان «لوس أنجلوس» الأمريكية حرائق مدمّرة تلتهم الغابات والمنازل، يعيش أهل غزة تحت قصف يومي وعدوان مُستمرّ لا يترك لهم فرصة للنجاة أَو الأمان، المشهدان، رغم اختلاف أسبابهما، يحملان معاناة إنسانية يجب أن تكون جرس إنذار لأهل العالم، وخَاصَّة الشعب الأمريكي، ليتفهموا حقيقة ما يعيشه الفلسطينيون يوميًّا.

الحرائق التي اجتاحت «لوس أنجلوس» وقبلها «كاليفورنيا»؛ دفعت آلاف السكان للفرار من منازلهم، يبحثون عن مأوى آمن بعيدًا عن ألسنة اللهب، هذا الخوف والتشريد المؤقت يعكس، ولو بجزء صغير، ما يعيشه أهل غزة منذ سنوات طويلة، حَيثُ لا يتوفر لهم أي ملاذ آمن، ولا تنتهي معاناتهم في انطفاء حريق أَو توقف عاصفة، فالعدوانُ الإسرائيلي يحاصرُهم بالقصف والحصار، ويحوِّلُ حياتَهم إلى مأساة يومية لا تعرفُ نهاية.

في «لوس أنجلوس»، ورغم قسوة الكارثة، هناك دعم حكومي ضخم، وأجهزة إنقاذ متطورة، وتعاطف محلي ودولي يقدم المساعدات والإغاثة، أما في غزة، فالمشهد مختلف تمامًا، العدوان الذي يواجهه الفلسطينيون ليس فقط بلا دعم، بل يواجهونه في ظل صمت عالمي وغياب كامل لأية حماية أَو إنصاف دولي، والغارات الإسرائيلية تستهدف البيوت والمدارس والمستشفيات، وتترك الأطفال والنساء تحت الأنقاض دون أن يتحَرّك أحد لإنقاذهم.

ما يعيشه الأمريكيون اليوم من خوف وتشريد جراء الحرائق يجب أن يفتح أعينهم على المعاناة التي فرضتها حكومتهم بدعمها المُستمرّ لـ «إسرائيل»، والتي ساهمت في تعزيز العدوان على الفلسطينيين، فإذا كان سكان لوس أنجلوس يشعرون بالضعف أمام كارثة طبيعية، كيف سيكون حالهم لو كان الخطر الذي يهدّدهم عدوانًا عسكريًّا مقصودًا، يقصف منازلهم بشكلٍ متعمد؟

على الشعب الأمريكي أن ينظر إلى غزة ليس كخبرٍ عابرٍ في وسائل الإعلام، بل كقضيةٍ إنسانية تستحق التضامن الحقيقي، فما يعيشه أهل غزة من دمارٍ يومي ومعاناة مُستمرّة هو نتيجة سياسات تدعمها الحكومة الأمريكية، والتي تغض الطرف عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

حرائق «لوس أنجلوس» قد تكون دعوة للتأمل، لتذكير كُلّ من يعاني من كارثة أَو مصيبة بأن هناك شعوبًا تعيش في نيران العدوان منذ عقود دون أية فرصة للنجاة، والتضامن الإنساني لا يجب أن يكون انتقائيًّا؛ إذَا تعاطف الأمريكيون مع ضحايا الكوارث، فمن واجبهم أَيْضًا أن يشعروا بمعاناة الفلسطينيين ويسعوا لإيقاف الظلم الذي يدمّر حياتهم.

لعل هذه الحرائق تكون فرصة لأهل «لوس أنجلوس» للتفكير في حال أهل غزة، وللسعي نحو تغيير السياسات التي تجعل المعاناة الإنسانية في غزة مُستمرّة، الأزمات، سواءٌ أكانت طبيعية أَو من صنع الإنسان، تذكّرنا دومًا بأن التضامن والعدل هما الطريق الوحيد لتحقيق السلام والإنسانية.

سوريا: قوات الاحتلال الصهيوني تتوغّل في قرية «المعلقة» بالقنيطرة وتشق طريقًا عسكريًا

المسيرة : متابعات

نقلت وسائلُ إعلام سورية وعربية، عن مصادرَ محلية، نبأَ توغُّلَ قوات من جيش الاحتلال الصهيوني، السبت، في قرية «المعلقة» السورية في «القنيطرة»، وقامت بشق طريق يمتد من الحدود صوب نقطةٍ عسكرية.

وقالت المصادر: إن «قوة من جيش الاحتلال توغلت في الجهة الغربية لقرية المعلقة في ريف القنيطرة، وعملت الآليات الهندسية على شق طريق من الجولان السوري المحتلّ باتّجاه سرية الدرعية والنقاط العسكرية المحيطة بها في المنطقة».

وبحسب المصادر فقد توغلت قواتُ الاحتلال في عددٍ كبير من القرى والبلدات في «القنيطرة»، منها قرية «الحميدية، وجباثا الخشب» التي استشهد فيها شاب بإطلاق النار عليه، وقرية «كودنة جنوب القنيطرة»، وجرفت أراضيَ حراجيةً، معلنة المناطق التي سيطرت عليها، عسكرية ومنعت السكان من الدخول إليها.

وتزامنًا مع تصعيد الضربات الجوية الإسرائيلية وزيادة التوغل البري في أعقاب سقوط نظام البعث في سوريا، قامت قوات الاحتلال بالسيطرة على مبنى محافظة القنيطرة، وحولته إلى قاعدة عسكرية.

وأنشأت حواجز ترابية حول القاعدة العسكرية، وزودتها بأجهزة مراقبة وتتبع، كما تقوم القوات الإسرائيلية بإطلاق النار في الهواء لتخويف السكان المدنيين الذين يقتربون من المنطقة، وتفرض حظر تجوال في القرى المحتلّة بعد الساعة الثالثة عصرًا.

وفي أعقاب الإطاحة بنظام الأسد في سوريا في الـ 8 من ديسمبر 2024م، كثّفت قوات الاحتلال غاراتها الجوية على أنحاء مختلفة بالبلاد، متسببةً في تدمير البنية التحتية العسكرية ومنشآت متبقية من جيش النظام، كما وسعت احتلالها لمرتفعات الجولان وتوغَّلت بريًّا في «القنيطرة»، وُصُولًا إلى السيطرة على معظم حوض اليرموك.

إيران: الكشف عن مدينةٍ صاروخية جديدة تحت الأرض.. والجيش يبدأ مناورات «اقتدار 1403» لقوات الدفاع الجوي

المسيرة : متابعات

أُزيح الستارُ عن قاعدة صاروخية إيرانية جديدة تحت الأرض، بحضور قائد حرس الثورة اللواء «حسين سلامي»، وقائد القوة «الجوفضائية» للحرس العميد «أمير علي حاجي زادة».

وفي المناسبة، قال قائدُ حرس الثورة بعد تفقُّده هذه المدينة الصاروخية: إن «عددَ المنظومات والصواريخ يتزايدُ يومًا بعد يوم في أنحاء البلاد كافة».

وَأَضَافَ، «ربما ظن العدوّ أن قدرتنا الإنتاجية قد انقطعت، لكن معدل نمو قوتنا الصاروخية متوافق مع التطورات. إن نمو كافة مكونات قوتنا جار يوميًّا، لكن نمو القوة الصاروخية يتزايد حقًّا كُلّ يوم من حَيثُ الكمية والنوعية والمهارة والتصميم، وتتحسن قدرتها وإمْكَاناتها».

بدوره؛ صرَّحَ قائدُ قوات «الجوفضائية»: إن «هذه القواعدَ قادرةٌ على التحَرّك في وقتٍ قصير لتصبح بركانًا ينفجرُ فوق رؤوس الأعداء».

وتجدُرُ الإشارةُ إلى أن هذه القاعدة، التي تضم صواريخَ استراتيجية تعمل بالوقود السائل مثل: «عماد، قدر، وقيام»، وتُعد جزءًا صغيرًا مما تم عرضه للإعلام، حَيثُ بقي نحو 90 % من القاعدة بعيدًا عن أعين الكاميرات.

من جهةٍ أُخرى، بدأ مساء السبت، في جمهورية إيران الإسلامية مناورات «اقتدار 1403» التي اجرتها قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني، بمشاركةٍ من القوات الجوية للجيش في مناطق غرب وشمال إيران.

وأفَادت وسائل الإعلام الإيرانية بأن هذه المناورات تجريها قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني والتي تأتمرُ لقيادة شبكة الدفاع الجوي الشاملة في البلاد.

ولفتت إلى أنهُ استخدم خلال هذه المناورات العديد من منظومات الدفاع الجوي المحلية الصنع، التي حاكت الساحة الحقيقية للقتال وجرى خلالها تمارين لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية والحرب الإلكترونية.

العدوّ الصهيوني ينشر خريطة مزعومة لـ «إسرائيل التاريخية» تشمل الأردن وسورية ولبنان

المسيرة : متابعات

أثارت خريطة نشرها حسابُ «إسرائيل» بالعربية على منصة «X»، موجة غضب عربية، خَاصَّة أنها تدَّعي أنها «أرض إسرائيل التوراتية»، وكُتب في النص المرافق للخريطة: «هل تعلم أن مملكةَ «إسرائيل» كانت قائمةً منذ 3000 سنة؟».

الخريطة تُشير إلى ما تزعُمُ أنه حدود المملكتين التاريخيتين لـ «إسرائيل ويهوذا» في عام 928 قبل الميلاد، وتشمل أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلّة بالإضافة إلى الأردن ولبنان وسورية.

في السياق، ندّدت وزارةُ الخارجية الأردنية بما ورد في الخريطة، وأدانت «بأشدِّ العبارات ما نشرته الحساباتُ الرسمية الإسرائيلية على مِنصات التواصل الاجتماعي لخرائط للمنطقة تزعُمُ أنها تاريخية لإسرائيل تشملُ أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلّة ومن الأردن ولبنان وسوريا».

وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة «سفيان القضاة» رفضَ المملكة المطلق لهذه السياسات والتصريحات التحريضية التي تستهدفُ إنكارَ حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967م، وعاصمتها القدس المحتلّة.

وطالب حكومة الاحتلال «بوقف هذه التصرُّفات التحريضية فورًا التي يدلي بها مسؤولون إسرائيليون، والتي لا مكانَ لها إلا في أذهان المتطرفين، وتسهم في تأجيج الصراعات وتعد تهديدًا للأمن والسلم الدوليين»، وفقًا لبيان الوزارة.

من جانبها، قالت حركة حماس: إن «دعوةَ حسابات صهيونية رسمية وتصريحات قادة الاحتلال لضم أراضٍ فلسطينية وعربية تأكيدٌ على أطماعه التوسعية»، مضيفةً، أن التصريحات العدائية للاحتلال تستدعي مواقفَ قوية من الحكومات العربية والإسلامية للتصدي لأطماعه ووقف جرائمه.

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية «نبيل أبو ردينة»: إن «نشرَ حسابات رسمية تابعة لسلطات الاحتلال خرائط للمنطقة تشمل الأراضيَ الفلسطينية والعربية، ونشر تصريحات عُنصرية تدعو فيها إلى ضم الضفة الغربية وإنشاء مستوطنات في قطاع غزة، هي دعواتٌ مُدانةٌ ومرفوضة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2061)

الأحد
12 رجب 1446هـ
12 يناير 2025م

موقف شعبنا العزيز وخروجُه المليوني مع العمليات العسكرية يقدّم صورة رائعة جدًّا عما ينبغي أن تكون عليه الشعوب.. ومُستَمرّون في عملياتنا وتطوير قدراتنا فيما الأمريكي يطوّر عمليات الهروب السريع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بعدَ استهداف دار الرئاسة.. «ندّيها نَصَف»

مصطفى عامر

ليكن بعدهـــا معلومًا، ولمن يهمه الأمر:

تعلمـــون كمـــا نعلـــم بأن اســـتهدافَ دار الرئاســـة؛ أي: محاولة اســـتهداف مقر رئيس الجمهوريـــة، أَو شـــخصه، محظورٌ حتى في قانون الحرب.

وبالطبع: فنحـــن لا ننتظر حدوثَ مكروه.

لكننا لا نرحـــم من يتطاول على أعراف الحروب.

أيضًا فنحن لا نخاطـــبُ العالمَ بانتظار إدانة، لكنه إخطارٌ بأننا، إذ نعرفُ قوانين الحرب والسلم، فإننا أَيْـــضاً قادرون على فرضِ احترامها.

نحن نجهلُ فوق جهل الجاهلينَ، ولا نعامل بالمثل، فقط.

بقدر ما نجعل العدوَّ يتمنى:

أن نكتفي في فرض احترام القواعد، بالمعاملة بالمثل.

بعدها فنحن لا نطلق تحذيراتنا كناية، وعندما نقول بأننا «ندّيها نَصَف»، وسط الجمجمة، فنحن بالطبع لا نُلقي كلامًا في الهواء.

ببســـاطة لأن ثلاثة أرباع تاريخنا، محفورةٌ على جماجم الغزاة المقبورين ها هنا!

وبالضبط تحت أقدامنا المرهوبة.

-

لأنّ أطفالنا أَيْـــضاً يقنصون عين الصقـــر اليُسرى، من بؤبؤها، دون أن يخبروا أهليهم عـــن واقعة القنص هذه، في البيت!

إن القنص لدينا عادةٌ مرعيّة.

والغريب هنا: أن تجد حتى من بين أطفالنا من لا يُتقنه.

وعندما نطلق فرط الصوتيات، على سبيل المثال!

فإننـــا نطلقها بروحيّة من ســـار إلى الحيد، ذات عصريّة، لاصطياد «عُقَبَة».

والعُقَبَ: طيورٌ بالغة الذكاء واســـعة الحيلة، لدرجة أنها تسكن في جبالنا، وجهدها تتخفّى.

لكنها أبصارُنا أحد من أن تخدعَها «عُقَبَة»، وأقواسُنا أسرعُ إليها من صقرٍ مهما بلغ.

وفي قنصها فلن يخطئَ طفلٌ يمنـــيٌّ صغير، بارعُ القنص واسعُ الحيلة موفورُ الحكمة بالغُ الذكاء.

فكيف إذن بك يا نتنياهو؛ وبأفراخِك!

وبالمناسبة: فلتعدّ من الآن ريشَك.

لأنّنا سوف ننتفُها قبلَ ذبحك نتفًا.

ويروق لنا في الحروبِ نتفُ كُـــلّ ريشةٍ بالطبع، قطع كُـلّ رأس، واستئصال كُـلّ ذيلٍ من ملعونيها وحافر.

وهذه عقوبة كُـــلِّ مَن لا يقرأ التاريـــخ، ويفهم أنّ تاريخَ الأرض كلها، في كفّة.

وفي الكفة الأُخرى بالطبع، تاريخ اليمن!

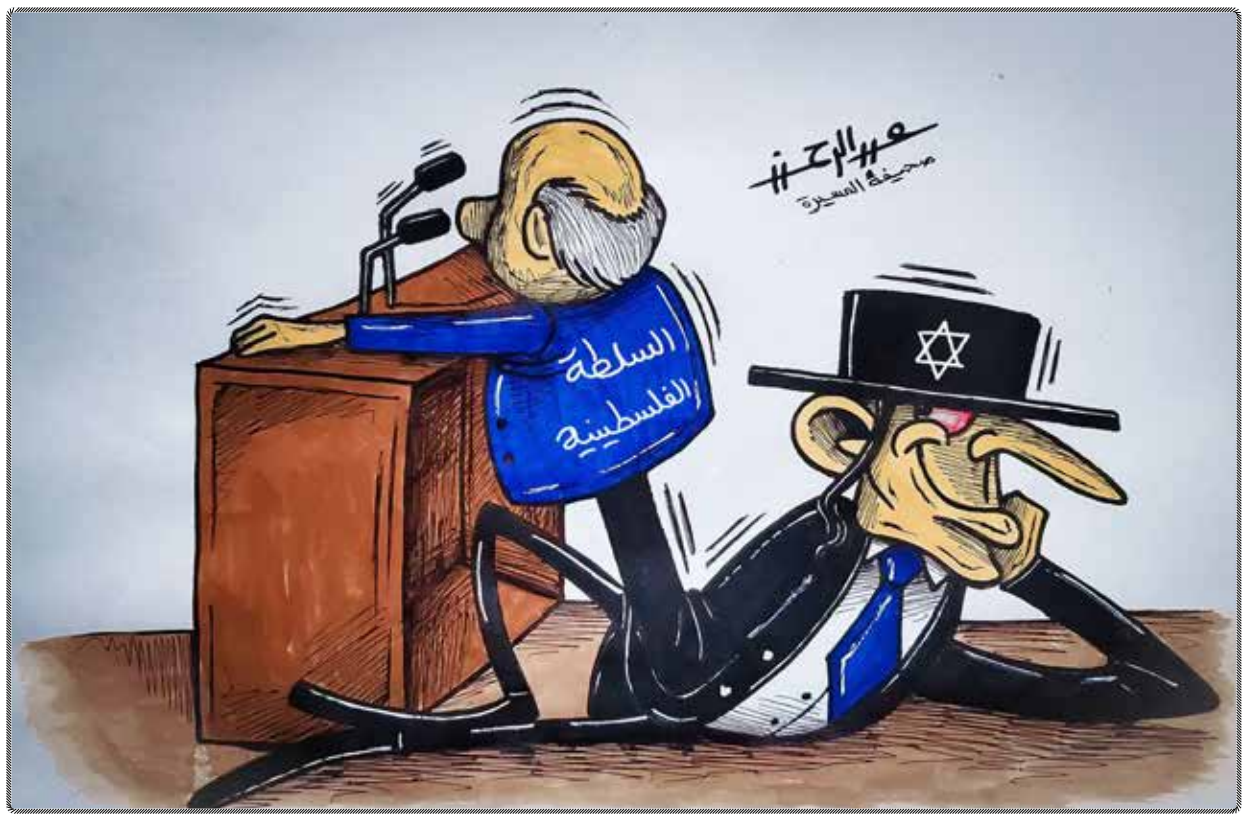

السيد عبدالملك.. نرى فيك نصرَاللّه.. أنت اليوم قائدُ المحور

سنا كجك*

كم يشـــبهُه.. رَجُلُ القـــول والفعل.. قائدُ الثورة في الجبال الصُّلبة بين» أحضان» اليمن العزيز..

كم يشبهه.. بحضوره وبالكاريزما الآسرة وبتأثيره على الجماهير العربية والإسلامية.

وحتى أحـــرار العالم يتأثـــرون بمواقفه وطرحه المقنِع، وإن كنتَ لا توافقُه في الموقف السياسي والتوجّـــه، فهذا شأنُك!!

كـــم يشـــبهه.. في إصرارِه وتحديه للعدو الصهيونـــي ولجيشـــه المحتـــلّ الغاصـــب ولصواريخـــه ولطائراته التـــي تعتدي على المنشآت المدنية في «يمننا» المقاوم..

كم يشـــبهه.. في صدقِه وشـــهامته ونبرة صوته عندما يهدّد ويتوعد ثم ينفّذ!

كم يشـــبهه.. عندما يقولُ لقـــادة العدوّ: سوف نســـتمرُّ بدعم ومساندة جبهة غزة إلى أن يتوقَّفَ العدوان وافعلوا ما شـــئتم نحن لا نخافُكم!

كم يشبهه.. عندما يردّد أن دينَنا وإسلامنا وعروبتنا لا تسمح لنا بأن نتفرَّجَ على أطفال غزة وهم يُذبحون ويُحرقون!

وكم يشبهه.. وكم.. وكم.. يشبه سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله!

تراه البلسمَ لقلوبٍ وأفئدة القسم الأكبر من الشـــعب اللبناني الذي يرى فيه سيدَ شهداء المقاومة الأمين العام لحزب الله حســـن نصر الله.. كم يشبهُه الســـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي..

هـــل أخبروك أيها الســـيدُ القائـــد اليمني الشريف أننا أصبحنا ننتظـــرُك أكثرَ من ذي قبل؛ لأَنَّنا نشـــعُرُ وكأنَّك الشهيد السيد حسن نصر الله عندما تطل علينا كُـلَّ خميس؟؟

أَوَتـــدري أننـــا نتخيَّلُه بك.؟؟. شـــموخك شهامتك عزتك تحديك للإرهاب الصهيوني.. هكذا كان ســـيد المقاومـــة يرعبهم من وراء شاشة!

أَوَتعلم أنك أصبحت العزاءَ لنا في غيابه..؟

أنت اليـــومَ قائدُ هذا المحـــور المقاوِم، كما نعتبر بأن «جنرال القسام» محمد الضيف هو الجناح الثاني للمحور المقاوم بعد استشهاد الرئيس إســـماعيل هنية والأُسطورة الشهيد يحيى الســـنوار، أقله هكذا أراكم في عيوني.. ويراكم غيري أيضًا..

أعتقد أن الأكثريةَ مـــن أنصار المقاومة في لبنان وفلسطين والأحرار من أبناء الأمة يرون بأنكما أنتما تمثلان قادةَ محور المقاومة.

فيا أيها السيد القائد عبد الملك.. أنت العزاء والوفاء.. وأنت أملُ محور المقاومة، لا تعنينا الدعايات الإسرائيلية والترويج بأن هذا المحور قد انتهى!! طالما هناك قـــادةٌ أمثالك فليعلم الجميع بأن المحور ما زال بألف خير..

أيها القائد الســـيد عبد الملـــك «عزيزنا».. أبدع ورصّـــع ليالينا بألماس الفرح مع رجالك الشـــجعان بقصف «تل أبيـــب «يافا المحتلّة! دمّـــر قواعدهم العســـكرية! منشـــآتِهم الحيوية! حوّل أيامَهم إلى جحيم!

فأنت خليفةُ نصر الله لقد استشـــهد سيدٌ وقام سيد آخر!

يا أيها المواطنُ العربي «المتفرج» إن سألوك عن الرجولة وأصلهـــا وفصلها وجوهرها قل لهـــم: إن مصنعها في اليمـــن المقاوم وفي غزة الجبارة!

وإن ســـألوك عن العروبة قـــل لهم: إنها تتجسد في كُـــلّ طفل يمني يسري في عروقه حب فلسطين.. وكل شيخ ذي شيبة مباركة.. وكل امـــرأة شريفـــة وكل رجل مـــن رجاله الأتقياء..

وإذا سئلتَ أيها العربي «الصامت» مَن هو الشعب الذي دافع عن عنفوان غزة وساندها قل لهم: بخجل أجل!! بخجل وبخجل:

هم في ميدان السبعين «إخوة الصدق».. هم زينةُ الرجال في بلادنا العربية.. هم قادةُ محور المقاومة وأسيادها في اليمن!!!

لذا العروبة تـــبرأت من الجميع واحتضنت اليمـــنَ ومُقاوميـــه!!! احتضنتهـــم بلهفة وشوق!!!

* كاتبةٌ لبنانية.. بتصرُّف